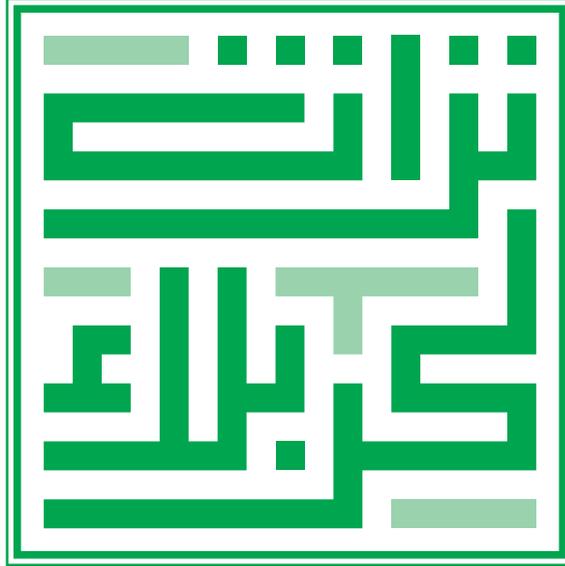


جُمْهُورِيَّةُ الْعِرَاقِ دِيوانُ الوَقْفِ الشَّيْعِيِّ



مَجَلَّةُ فَضِيلَةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف لإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلد الرابع/ العدد الأول

شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨ هـ / آذار ٢٠١٧ م



مكتبة دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

ردمدا: 2312- 5489

ردمدا الالكروني: 2410- 3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834

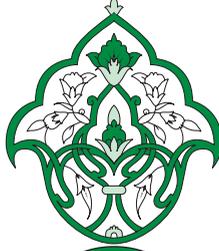
+964 790 243 5559

+964 760 223 6329

www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

ساحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الآداب/ جامعة البصرة)

أ.د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م. د. علي طاهر الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
م. د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:
- 1- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 - 2- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (5000-10000) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقياً متسلسلاً.
 - 3- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كل في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (350) كلمة.
 - 4- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 - 5- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.
 - 6- يزود البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر.

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩- أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدمًا إلى أية وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ج البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائيًا للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: -

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ج تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

،(turath.karbala@gmail.com)

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسلّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع

الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

No: الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
Date: التاريخ: ٢٧ / ١٠ / ٢٠١٤ "معا لستادة فواتنا السلحة البنلة لاجر الازغب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استفا الى الة اعتماد المجالات العلمية الصارة عن مؤسسات النولة ، وبشاه على نوافر شروط
اعتماد المجالات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات
والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن هيتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية
محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

مع التقدير



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

أ.د. حسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

نسخة منه الى

- قسم التوثيق العلمية، لجنة التأليف والترجمة والنشر والدراسة
- الصادرة

كلمة العدد
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء التي تتميز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنت قلب كل مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحيائه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتى المجلة بتبني الأفكار والرؤى التي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكل مصدراً معرفياً مهماً لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعيها بإقامة الندوات العلميّة الموسّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلّة تراث كربلاء التي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها، فهذا هو العدد الأوّل من المجلد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحكّم اشتملت على مباحث قرآنيّة وعقائديّة وتاريخية وتراثية وأدبيّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيئة الاستشارية
والتحريرية للمجلة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلة
لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم
المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلة.
والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١ - تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعالاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممن تقصّد دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتيب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناصلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتره من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَ وغُيِّبَ تراثها، وأُخزِلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،
ومديات تعالقتها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو
إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها
التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمية:
بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المتممين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل
افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما
يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر
ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك،
فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين
المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علوم القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدسة - السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني - أنموذجاً - نصوصٌ مختارة في المحكم والمشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	الدكتور الشيخ عماد الكاظمي الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزية كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللغوية	أ.د. حميد سراج جابر جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزة عند شهداء المبارزة في واقعة الطف ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريجية -	أ.م.د. حنان رضا الكعبي أ.م.د. حسين علي قيس الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فضل أرض كربلاء في روايات الإمام الصادق (ع) - دراسة وُصفية -	م.د. جمعة نجيل الحمداني جامعة ذي قار / كلية الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدور القيادي للشيخ محمد تقى الحائري الشيرازي في ثورة عام ١٩٢٠ العراقية	م.د. علاء عباس نعمة الصافي جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

أ.م.د. عدي حاتم المرجعي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

حوزة مدينة كربلاء المقدسة.. قراءة في أدوارها
التاريخية من سنة (٣٠٥ - ١٢٠٥ هـ)

٢٦٣

زينب خالد عبد الغني الياسري
ماجستير تاريخ حديث

ثائر جاسم محمد السعدي
وزارة التربية - مديرية تربية كربلاء
ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي
الهيئة العليا للحج والعمرة - مكتب
كربلاء المقدسة

الحركة الفكرية في مدينة كربلاء المقدسة في
القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة

٣٣٣

أ.م.د. عماد جاسم حسن الموسوي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

الغزو الوهابي لمرقد الإمام الحسين عليه السلام عام
١٨٠٢م في كتابات الرحالة والمسؤولين
الأجانب

٣٨٥

أ.م.د. علي طاهر الخلي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم
الإنسانية / قسم التاريخ

لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في
كربلاء ١٩٩١م - ١٤١١هـ

٤٣٣

أ.د. حسين الشراهاني
م.م. ميادة سالم علي
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم
الانسانية / قسم التاريخ

The Historical Factors of the Emer-
gence and Development of Karbala'
Town in the Middle Islamic Ages.

21

العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة
كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى

٤٦٥ - السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء

الدور القيادي للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي في
ثورة عام ١٩٢٠ العراقية

The Leading Role of sheikh Mohammad
Taqi Al- shirazi Al- Hari in the Iraqi
Revolution. 1920.

م.د. علاء عباس نعمة الصافي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al- Safi(Ph.D.)

Karbala University / College of Education
for Human Sciences / Dept. of history

Alaa.alsafi@yahoo.com

الملخص

كان للشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري دوراً كبيراً في ثورة عام ١٩٢٠ العراقية بإجماع الشخصيات الوطنية العراقية على مختلف توجهاتها السياسية والعشائرية والوطنية، بل حتى باعتراف المحتلين البريطانيين أنفسهم، فقد شهدت المدة ما قبل اندلاع الثورة اتصالات واجتماعات ومراسلات بينه وبين كل هؤلاء في الداخل فضلاً عن زعماء الحجاز في الخارج للتحضير والقيام بإعلان الثورة، وكان أهم هذه الاجتماعات الاجتماع الذي عُقد في كربلاء في ٤ آيار ١٩٢٠ وحضره عددٌ من شيوخ عشائر الجنوب والفرات الأوسط، حيث تداول المجتمعون قضية (الثورة المسلحة) ضد البريطانيين ورأى فيه البعض أنّ الشيرازي أجاز قيام الثورة، وقد ساهمت أعمال الاضطهاد والقمع التي مارسها المحتلون ضد الأهالي فضلاً عن اعتقال عدد من زعماء الحركة الوطنية ولاسيما الشيخ محمد رضا (نجل الشيرازي) الذي أدى إلى توسع الاحتجاجات ومن ثم اندلاع الثورة المسلحة ضدّهم، وكان للشيخ محمد تقي الشيرازي دوراً كبيراً في إسناد هذه الثورة ودعمها على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والتنظيمية رغم كبر سنّه حتى وفاته في ١٧ آب ١٩٢٠.

Abstract

Sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi had a significant role in the 1920 Revolution, in the consensus opinions of most national figures of Iraq even the British themselves.

The period immediately before the revolution witnessed contacts and correspondences between him and the local figures and the chiefs of Al-Hijaz for the preparations of the revolution.

An important meeting was held in Karbala in 4 may 1920 and attended by a number of sheikhs of the south and middle Euphrates. They disused in it the issue of the armed revolution against the British. Some people believed that Al- shirazi had allowed for the revolution in the meeting.

Different factors were behind protesting against the British, hence, the revolution: prosecution, repression, and arresting the leading figures of the national movement, including Mohammad Ridha



Al- shirazi However k sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi had supported that revolution on its different aspects(political, social, and organizational) till his .death in 18 August 1920



المقدمة

شكّلت ثورة العشرين مرحلةً مهمّةً من تاريخ العراق السياسيّ المعاصر، فكانت امتداداً لحركة المعارضة الشعبيّة المسلّحة التي تزعمها رجال الدين وزعماء العشائر والتي تمثّلت بإعلان الجهاد منذ بدء دخول القوّات البريطانيّة الغازية إلى العراق عام ١٩١٤.

خلقَ البريطانيّون بسياساتهم القمعيّة تجاه الشعب العراقيّ الجوّ الملائم لاندلاع الثورة منذ قيامهم بقمع انتفاضة النجف في ربيع عام ١٩١٨ ومن ثمّ تزوير رأي الشعب في الاستفتاء، فضلاً عن إلقاء القبض مرّتين على الوطنيّين من أعضاء الجمعيّة الوطنيّة الإسلاميّة ونفيهم إلى خارج البلد، الأولى في شهر أيلول من عام ١٩١٩ والثانية في حزيران ١٩٢٠، أدّت كلّ هذه الأعمال وغيرها إلى زيادة الاحتقان الشعبيّ داخل العراق ومن ثمّ انفجاره بثورةٍ عارمة شملت مختلف مناطق العراق من الشمال إلى الجنوب سمّيت بثورة ١٩٢٠ ضدّ الاحتلال البريطانيّ في العراق.

يتناول هذا البحثُ ثلاثة محاور، الأوّل التمهيد للثورة عن طريق الاجتماعات والمراسلات التي أجراها الشيخ الشيرازي، أمّا المحور الثاني فيتناول تطوّر الأحداث باتجاه اندلاع الثورة ودور الشيرازي في هذه الأحداث، في حين سيكون اندلاع الثورة والدور القياديّ للشيخ الشيرازي فيها من خلال المحور الثالث.

• أولاً/ الدور القيادي للشيخ الشيرازي قبيل الثورة

لم يكن دور المرجع الديني الأعلى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة ١٩٢٠ مجرد دور المشارك أو الواعظ أو المحرّض أو حتّى القائد في مدينة أو منطقة عراقية بعينها وحسب، إنّما كان له دور قيادي بارز ومهم على جميع الأصعدة السياسيّة والاجتماعيّة بل وحتى العسكريّة أحياناً في تلك الثورة، فقد عدّه معظم المؤرّخين والباحثين بأنّه (الزعيم الروحي) لهذه الثورة، وعلّق أحد الشخصيات السياسيّة البارزة في العهد الملكي عن الدور الكبير للشيرازي في الثورة بالقول: «لا يمكن أن نسقط من حسابنا موقف رجال الدين، وعلى رأسهم المرجع الأعلى الميرزا محمد تقي الشيرازي في مناهضة الاحتلال البريطانيّ، وفتواه بوجود مقاومته ومحاربتة، وكان لذلك أبلغ الأثر على قبائل العراق...»^(١)، وفي محادثة بين علي البازركان (أحد أعضاء جمعية حرس الاستقلال) والسيد محمد علي بحر العلوم (أحد رجال الدين البارزين في النجف) قال الأخير: «إنّ الميرزا الشيرازي له مكانة كبيرة وربّما تودع إليه زعامة الثورة الروحيّة في الفرات وهو ذو جرأة وحزم وإقدام لا تصدّه عن قصده إذا اندفع آية قوّة...»^(٢)، كما اعترف البريطانيون أنفسهم بالتأثير القويّ للشيخ الشيرازي على سياساتهم وعرقلتها داخل العراق وخارجه، وبهذا الصدد قالت المس بيل: «وفي أوائل آذار عام ١٩٢٠ قيل أنّ الميرزا محمد تقي الشيرازي أصدر فتوى يحرم فيها توظيف المسلمين في الإدارة البريطانيّة، وكتب الحاكم السياسيّ في الديوانيّة الرائد دالي يقول إنّ جثّة أحد أفراد الشبّانة^(٣) لم يسمح بدفنها حسب الأصول الإسلاميّة الشيعيّة المتّبعة،

وأنَّ الاستقالات من خدمة الحكومة تزداد يوماً بعد يوم...»^(٤)، أمَّا المؤرِّخ الأمريكي إيرلاند ((Irland فعَلق على دور الشيرازيِّ في الثورة بالقول: «ويستبان بأنَّ خطط الثورة قد وضعت بصورة أكيدة في كربلاء...»^(٥)، وكربلاء هي المدينة التي كان الشيرازيُّ يقيم فيها.

كثرت في هذه المدَّة الاجتماعات والمراسلات التي كان يجريها الشيخ الشيرازيُّ بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبتوجيه منه، فكانت بمثابة تحضيرات لقيام الثورة ضدَّ البريطانيين، وفي الوقت نفسه يمكن وصفها بأنَّها وسائل سلمية أو سياسية لمقاومة الاحتلال البريطاني للعراق في بداية الأمر، فكانت أولى الاجتماعات أواسط آذار ١٩٢٠، إذ عُقد اجتماعٌ سرِّي في مدينة النجف حضره عددٌ كبير من العلماء ورؤساء العشائر وكان هذا الاجتماع بتوجيه من الشيخ الشيرازيِّ^(٦).

عمل الشيخ الشيرازيُّ في تلك الاجتماعات على تحقيق وحدة وطنية متماسكة وأكَّد على ضرورة إزالة الخلافات وتحقيق التقارب والوحدة بين الطوائف ولاسيما بين السنة والشيعة^(٧)، ولغرض تحقيق هذه الأهداف بادر الشيخ الشيرازيُّ إلى توجيه عددٍ من الرسائل إلى الشخصيات الوطنية والعشائرية (السنية والشيعة)، ففي ٢٥ آذار ١٩٢٠م (٣ رجب ١٣٣٨هـ) وجَّه الشيخ الشيرازيُّ رسالة إلى الشيخ موحان الخير الله (أحد شيوخ عشائر المنتفك) جاء فيها: «... إنَّ جميع المسلمين أخوان تجمعهم كلمة الإسلام وراية القرآن الكريم والنبِّي الأكرم صلى الله عليه وآله وصحبه، والواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد وترك الاختلاف...، والتعاون

على البرّ والتقوى والتوافق في كلّ ما يُرضي الله تعالى...»^(٨)، وهنا يتبيّن مدى وضوح الدور القياديّ التعبويّ والتوحيديّ للشيخ الشيرازيّ بغضّ النظر عن الطائفة بغية توحيد الجهود خدمةً للهدف الأسمى المتمثّل بتحرير البلاد، وفي اليوم التالي (٢٦ آذار) وجّه الشيرازيّ رسالةً إلى الشيخ أحمد الداوود وهو أحد علماء السنّة في بغداد، ومما يُلفت النظر في هذه الرسالة ورود كلمة (الجهاد)، بالإضافة إلى المدح والثناء على شخصيّة الشيخ أحمد، واختتمت رسالة الشيخ الشيرازيّ بالقول: «... أرجو إبلاغ جزيل السلام والدعاء والدعوة لإخواننا المؤمنين، ونسأل لهم خير الدارين...»^(٩)، ولم يقتصر توجيه الرسائل التي تدعو للوحدة على الشيخ الشيرازيّ فحسب، وإنّما اتّبع المقرّبون له نفس المنهج بالدعوة للوحدة ونبذ الفرقة وكان من أبرزهم السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني^(١٠).

وصلت أخبار هذه الاتّصالات إلى البريطانيّين، فقد ورد في إحدى التقارير البريطانيّة أنّ الشيعة والسنّة «ازدادوا ثقةً بهذا الاتّجاه سواء كان وهمياً أو حقيقياً» وأضاف التقرير «إنّ الأمور السياسيّة تناقش اليوم في كلّ مكان وبين الجميع دون تحفّظ يذكر»^(١١)، هذا يعني أنّ البريطانيّين كانوا غير مرتاحين للتحرّكات الجديدة داخل العراق والتقارب ما بين السنّة والشيعة، الأمر الذي جعلهم يكرّسون مبدأهم المعروف (فرّق تسد) وهو ما سنلاحظه في آليّة تشكيل الحكومة المؤقتة.

شهد شهر نيسان ١٩٢٠ تحرّكات عدّة لزعماء الفرات الأوسط ضدّ البريطانيّين، ففي الثاني عشر من الشهر المذكور نظم زعماء الفرات الأوسط

عدّة مضابط موجّهة إلى الأمير عبد الله بن الحسين يطلبون منه القدوم إلى العراق ليكون ملكاً، بعيداً عن أيّة وصاية أجنبيّة، وقد أشارت بعض التقارير البريطانيّة إلى تلك المضابط التي أوضحت أنّ الموقعين على هذه المضابط كانوا من عشائر السماوة والرميثة وعشائر النجف والشاميّة والكوفة وغيرهم، وقد قاموا بدورٍ رئيسي في الثورة فيما بعد^(١٢)، وفي نفس الوقت أرسل حاكم الحلة السياسيّ البريطانيّ تايلور (Taylor) تقريراً إلى الحاكم السياسيّ البريطانيّ العام في العراق آرنولد ويلسن ورد فيه:

«يقال إنّ مضبطين قد أرسلتا من كربلاء... وفي حالة استلام ردّ إيجابيّ على الدعوة الموجّهة إلى الأمير عبد الله، فإنّ بعض زعماء الحركة قد قرّروا القيام بعمل... وإذا لم نعمل ما... فيمكن توقّع قيام بعض الأعمال المناوئة للحكومة البريطانيّة..»^(١٣).

يتّضح من تلك التقارير أنّ البريطانيّين كانوا يخشون حدوث اضطرابات وثورات ضدّهم، وكان الأجدر بهم أن يغيّروا سياساتهم تجاه الشعب العراقيّ إلّا أنّهم لم يفعلوا ذلك، وعلى الرغم من ذلك فقد تواصلت اجتماعات القوى الوطنيّة، فقد عُقد اجتماعٌ مهمّ في منزل السيد علوان الياسريّ في النجف في ١٦ نيسان ١٩٢٠ حضره نجل الشيخ الشيرازيّ محمد رضا وعددٌ من رجال الدين ورؤساء العشائر، وطُرحت في هذا الاجتماع فكرة الثورة المسلّحة ضدّ البريطانيّين لأوّل مرّة، وقد أيّدها البعض وعارضها البعض الآخر، وأتفق على تأجيل فكرة الثورة المسلّحة والعمل على التمهيد لها عن طريق التوعية الوطنيّة والدينيّة^(١٤)، كما قرر المجتمعون اتّخاذ عددٍ من الخطوات السياسيّة

المكمّلة في مواجهة المحتلّين ومن ذلك ما يلي:

1. تأسيس جمعيّة باسم الجامعة الإسلاميّة مركزها كربلاء ولها فروع في كلّ العراق ويرأسها الشيخ محمد تقي الشيرازي.

2. توزيع منشور بتوقيع الشيرازيّ يأمر بالوحدة وجمع الشمل والتساند في كلّ المهام.

جعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطلّ فيه المكاسب ويترك البيع والشراء، وتنصب المنابر في الساحات ليتصدى الخطباء فوقها بما يستلزم الإثارة والتحضير^(١٥).

عُقد اجتماع موسّع ثانٍ في النجف الأشرف بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٢٠م (الأوّل من شعبان ١٣٣٨هـ) ضمّ عدداً من رجال الدين البارزين وعدداً من شيوخ العشائر والوجهاء، قرّر خلاله المجتمعون إرسال هادي زوين ومحسن شلاش - وهم من وجهاء مدينة النجف وساداتها - إلى بغداد لبحث الوضع السياسيّ هناك كمندوبين عن منطقة الفرات الأوسط^(١٦)، وبعد يومين من اجتماع النجف عُقد اجتماعٌ موسّع في بغداد بتاريخ ٢٢ نيسان من العام نفسه حضره أعضاء من جمعيّة حرس الاستقلال، ومن أبرزهم: جعفر أبو التمن وعلي البازركان ورفعت الجادرجي ومحمد الصدر ويوسف السويدي وغيرهم^(١٧)، وأعلن هادي زوين للمجتمعين عن استعداد أهالي مناطق الفرات الأوسط وتأهبهم لمقاومة البريطانيّين وطلب منهم تحديد موقفهم، فأجابهم جعفر أبو التمن بأنّ البغداديين مستعدّون للسير على نهج علمائهم، وقرّر المجتمعون بعد ذلك إيفاد أبي التمن مندوباً عنهم إلى

كربلاء للاتصال والاتفاق مع الشيخ الشيرازيِّ خلال زيارة الخامس عشر من شعبان^(١٨)، وفي تلك المدّة أعلن الحلفاء عن إقرار صيغة الانتداب على الدول العربيّة الواقعة تحت سيطرة بريطانيا وفرنسا في مؤتمرهم الذي عُقد في (سان ريمو) في إيطاليا بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٢٠، الذي قضى بأن يكون العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطانيّ، وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي^(١٩)، ونشر البريطانيّون تلك المقرّرات في العراق في ٣ أيار من السنة نفسها^(٢٠)، ممّا أدّى إلى تضافر جهود العراقيّين للمطالبة بحقوقهم المشروعة مكثّفين عقد الاجتماعات السريّة والعلنيّة في مختلف المدن العراقيّة^(٢١)، والذي يجدر ذكره أنّ مقرّرات هذا المؤتمر جاءت مناقضة تماماً للتصريح (الفرنسي البريطاني) الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩١٨.

عُقد اجتماع سرّي ليلاً في ٣ أيار ١٩٢٠ في منزل السيد أبي القاسم الكاشاني^(٢٣)، حضره عددٌ من شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات الأوسط، منهم السيد نور الياسري، جعفر أبو التمن، عبد الكريم الجزائري، محسن أبو طبيخ، عبد الواحد الحاج سكر، شعلان أبو الجون، عبد الوهاب الوهاب، هبة الدين الشهرستاني^(٢٤) وآخرون، تداول فيه المجتمعون قضية الثورة المسلّحة ضدّ الوجود البريطانيّ في العراق، وكانت هذه المسألة مثار جدل فيما بينهم، فقد أيدها البعض وعارضها البعض الآخر لاعتقادهم أنّها ستُتمتع بسهولة من قبل القوّات البريطانيّة التي تتفوّق عليهم بالعدد والعدّة، وتمّ الاتفاق أخيراً على ضرورة أخذ رأي الشيخ الشيرازيِّ في هذه المسألة الخطيرة، فاختاروا خمسة مندوبين منهم لمقابلة الشيرازيِّ وهم:

عبد الكريم الجزائري وجعفر أبو التمن ونور الياسري وعلوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر^(٢٥)، واجتمع المندوبون الخمسة مع الشيرازي في منزله بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٠م (١٥ شعبان ١٣٣٨هـ)، ويُعدّ هذا الاجتماع من أهمّ الاجتماعات التي عُقدت قبل الثورة.

فاتح المندوبون الشيخ الشيرازي في الموضوع، فقال لهم: «إنّ الحمل ثقيل وأخشى أن لا يكون للعشائر قابليّة المحاربة مع الجيوش المحتلّة، فأكدوا له أنّ العشائر لها القدرة على القيام بالثورة، فردّ عليهم أخشى أن يختلّ النظام ويُفقد الأمن فتكون البلاد في فوضى، وأنتم تعلمون أنّ حفظ الأمن أهمّ من الثورة بل أوجب منها، فردّوا عليه بأنهم قادرون على حفظ الأمن والنظام في البلد، عند ذلك أجابهم الشيرازي بقوله: إذا كانت هذه نيّاتكم وهذه تعهداتكم فالله في عونكم»^(٢٦).

رأى بعض المؤرّخين أنّ الشيخ الشيرازي أجاز الثورة المسلّحة في ذلك الاجتماع^(٢٧)، والحقيقة أنّ الشيخ الشيرازي لم يُعطِ إذنًا بحمل السلاح ضدّ البريطانيين في ذلك الاجتماع، بدليل أنّه لم يرد في أجوبة الشيرازي للمجتمعين معه كلمة ثورة مسلّحة أو ما شابه، فضلاً عن ذلك كانت رسائل الشيرازي اللاحقة قد أكّدت على ضرورة اتّباع الطرق السلميّة في مقاومة البريطانيين وحفظ الأمن والنظام في البلد، كذلك فإنّ الاجتماع الذي عقده المجتمعون بعد ذلك في منزل السيد نور الياسري قد أكّدوا فيه على ضرورة اتّباع الطرق السلميّة في مناهضة البريطانيين، وفي ذلك الوقت بعث كلّ من الشيخ الشيرازي ونجمله محمد رضا رسالتين في ٢٦ آيار (٧ رمضان) من

العام نفسه إلى الحجاز، الأولى موجّهة من الشيخ الشيرازيِّ إلى الأمير فيصل بن الحسين، والثانية موجّهة من نجله الشيخ محمد رضا إلى الأمير علي بن الحسين وليّ عهد مملكة الحجاز^(٢٨)، ويظهر أنّ هاتين الرسالتين كانتا استمراراً للمراسلات السابقة بين الطرفين بعد انتهاء عملية الاستفتاء عام ١٩١٩.

تضمّنت رسالة الشيرازيِّ إلى الأمير فيصل التأكيد على قضية الوحدة، فقد ورد فيها: «... لا زلنا نسمع أنباء تفانيكم العظيم في سبيل إحياء الجامعة العربيّة التي هي عنوان المجد الإسلاميّ...»^(٢٩)، كما ناشد الشيخ الشيرازيِّ في كتابه الأمير فيصل بضرورة إيصال صوت العراقيين ومطالبهم في الحرية والاستقلال إلى العالم الحرّ، أمّا الرسالة الثانية الموجّهة من نجل الشيخ الشيرازيِّ إلى الأمير علي فتضمّنت نفس المطالب التي طالب بها أبوه الأمير فيصل في التأكيد على الوحدة العربيّة والاستقلال من النفوذ الأجنبيّ^(٣٠)، وأضاف الشيخ محمد رضا في رسالته عن عزم أبيه ومجموعة من العلماء على السفر إلى إيران لأنّه «كبر عليه أن يرى تحقير المسلمين وازدراءهم من أعدائهم»^(٣١). أرسلت هاتان الرسالتان بواسطة الشيخ محمد باقر الشيباني^(٣٢) الذي توجه من كربلاء إلى النجف ومن ثمّ استعدّ للسفر من هناك إلى الحجاز، لكنّ الظروف التي كان يمرّ بها العراق حالت دون سفره، ولا يُعرف مصير تلك الرسالتين هل وصلت أم لا^(٣٣)، والأرجح أنّهما لم تصلا لعدم ورود جواب عنها من الحجاز.

رجع جعفر أبو التمن إلى بغداد بعد انتهاء اجتماع كربلاء الأخير، وتمّ التحضير لعقد اجتماع موسّع حضره يوسف السويدي ومحمد الصدر وعلي

البازركان وسعيد النقشبندي فضلاً عن أبي التمن، حيث قدّم الأخير تقريراً عن نتائج زيارته إلى كربلاء^(٣٤)، وقرّر المجتمعون إقامة المظاهرات السلمية ضدّ البريطانيين، وشارك في تلك المظاهرات عددٌ غير قليل من زعماء الفرات الأوسط^(٣٥)، كما أقيمت احتفالات كبيرة في جوامع بغداد ومنها جامع (الحيدر خانة) بمناسبة ولادة النبي ﷺ، وشارك في تلك الاحتفالات السنة والشيعّة معاً^(٣٦)، وكانت تلك الاحتفالات قد مثلت «تمرداً علينا يدلّ على قرب انفجار الثورة في العراق...»^(٣٧)، وحاول البريطانيون إفشال تلك الاحتفالات بطريقتين، الأولى دعوة عدد كبير من الشباب إلى حفلات أقيمت في منزل المس بيل، بهدف إبعادهم عن الاحتفالات الوطنية^(٣٨)، والثانية بإرسال السيارات المصفّحة وتسييرها في الشوارع لتفريق المتظاهرين^(٣٩)، وعندما فشلت جميع تلك المحاولات، أصدر قائد اللّواء البريطانيّ في بغداد ساندورز (Sandorz) أمراً يمنع تلك الحفلات، وعلى الرغم من ذلك فقد انتخب في جامع (الحيدر خانة) ١٥ مندوباً لتمثيل مدينة بغداد والكاظمية وإرسالهم للمطالبة بحقوق البلاد المشروعة في الاستقلال^(٤٠).

أرسل جعفر أبو التمن الذي تعرّض للتهديد والمساءلة من قبل السلطات البريطانية^(٤١) رسالة إلى الشيخ الشيرازيّ أخبره فيها بالتطوّرات والأحداث الأخيرة التي جرت في بغداد وطلب منه المساندة^(٤٢)، فكتب الشيخ الشيرازيّ رسالتين، الأولى موجّهة إلى جعفر أبي التمن شخصياً، والثانية وهي الأهمّ موجّهة إلى أبناء الشعب العراقيّ عامّةً، مؤرّختين في ٢٩ آيار ١٩٢٠م الموافق (١٠ رمضان ١٣٣٧هـ)، جاء في الرسالة الأولى لأبي التمن «...سرّنا اتحاد

كلمة الأمة البغدادية واندفاع علمائها ووجهائها وأعيانها إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة ومقاصدها المقدسة...»، وأضاف الشيرازي في رسالته «... هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف فتظهروا أنفسكم دائماً بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام المنزه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام»^(٤٣). يتّضح من خلال هذه الرسالة أنّ الشيخ الشيرازي أكد على الوحدة الوطنية ليس فقط ما بين المسلمين فقط وإنما بين جميع العراقيين بمن فيهم أبناء الأديان الأخرى، كالمسيحيين واليهود والتعامل معهم على أساس الهوية الوطنية العراقية.

أما رسالته الثانية فقد جاء فيها «إلى إخواني العراقيين السلام عليكم... أما بعد فإن إخوانكم في بغداد والكاظمية قد اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع والقيام بمظاهرات سلمية... طالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق...»، كما طلب الشيخ الشيرازي من أبناء كلّ منطقة من مناطق العراق المختلفة أن ترسل وفداً إلى بغداد لمفاوضة البريطانيين والمطالبة بحقوقهم^(٤٤)، وفي ختام الرسالة أكد الشيخ الشيرازي على ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار والتوحد ونبذ الخلافات ما بين العراقيين^(٤٥)، والذي يجدر ذكره أنّ البريطانيين اعتبروا هذه الرسائل مزورة ولا صلة لها بالشيرازي^(٤٦).

وصلت رسالتنا الشيرازي إلى بغداد بوساطة الشيخ محمد باقر الشيبلي، وقام حزب حرس الاستقلال بطبع الكثير من نسخ الرسالة الموجهة إلى عامة العراقيين وقرأها أحد سدنة الصحن الكاظمي وهو باقر شركشيك على عامة

الناس^(٤٧)، ووصل وفدٌ يمثل اليهود والنصارى من أهل بغداد وقابلوا رجال الدين في الكاظمية راجين منهم إيصال شكرهم إلى الشيخ الشيرازي لأنه أوصى بأهل الكتاب^(٤٨).

اجتمع في كربلاء عددٌ كبير من وجهاء المدينة في ٤ حزيران ١٩٢٠م الموافق (١٦ رمضان ١٣٣٨هـ) استجابةً لدعوة الشيرازي، وقرروا اختيار مندوبين عنهم لمقابلة السلطات البريطانية في العراق، وبعد الحوار والنقاش تمّ الاتفاق على اختيار الشيخ محمد الخالسي (نجل الشيخ مهدي الخالسي)، السيد محمد علي الطباطبائي، وغيرهم^(٤٩)، إذ نظّم هؤلاء مضبطة صيغت باسم أهالي كربلاء لتمثيلهم أمام السلطات البريطانية للمطالبة باستقلال العراق، فضلاً عن المطالبة بتشكيل دولة عربية يتزعمها ملك عربيّ مسلم مقيّد بدستور، وكتب الشيخ الشيرازي في نهاية المضبطة عبارة «صحيح نافع مفيد إن شاء الله تعالى»^(٥٠).

أمّا في النجف فقد عُقد اجتماع في ٦ حزيران (١٨ رمضان) من العام نفسه على غرار اجتماع كربلاء وحضره وجهاء المدينة وعدد من رجال الدين ورؤساء العشائر القريبة من المدينة، وتمّ اختيار ستة مندوبين، من أبرزهم الشيخ جواد الجواهري والشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد نور الياسري^(٥١) وغيرهم، وعندما سمع الشيخ الشيرازي بهذا الأمر كتب إلى المندوبين الستة رسائل تشجيع على ذلك الاجتماع الذي يهدف إلى المطالبة بحقوق البلاد، وكان من أبرز تلك الرسائل هي الرسالة الموجهة إلى السيد نور الياسري وأهمّ ما ورد فيها «... بلغنا مع كمال السرور انتخاب أهل

قطرك لك لتكون عنهم مندوباً بحقوقهم المشروعة وإسلاميتك تقتضي لك ذلك، فاللازم عليك أن تجيب إلى ذلك بأسرع وقت لعلَّ الله ببركة الإسلام وشرف أجدادك الطاهرين أن يجعل الفرج بناصيتك إن شاء الله...»^(٥٢)، وفي الوقت نفسه سافر الشيخ رحومي الظالمي الذي أصبح حلقة الوصل بين الشيخ الشيرازي وشيوخ عشائر الرميثة (شعلان أبو الجون، غيث الحرجان) وسلمهم رسالة الشيخ الشيرازي التي تدعو العراقيين إلى انتخاب ممثلين لهم كما أطلعهم على قرارات مندوبي النجف وكربلاء، فقام شيوخ الرميثة بكتابة مضبطة إلى مندوبي النجف والشامية يطلبون فيها منهم تمثيل الرميثة وأن ينوب مندوبو النجف والشامية عنهم^(٥٣).

كما اجتمع مندوبو النجف والشامية في ٨ حزيران من العام نفسه ووضعوا مسودة مذكرة إلى الحاكم السياسي البريطاني في النجف والشامية نوربري، وتضمنت هذه المذكرة المطالب الآتية:

1. تشكيل جمعية عراقية ينتخبها الشعب، تجتمع في بغداد لمهمة تأليف حكومة عربية مستقلة تماماً عن أي نفوذ أجنبي ويرأسها ملك عربي مسلم.
 2. رفع كافة القيود عن اتصال الشعب العراقي بالأمم الأخرى.
- إطلاق حرية الصحافة والاجتماعات والأحزاب في كافة أنحاء العراق^(٥٤).

لكنَّ الحاكم السياسي البريطاني نوربري استخدم سياسة التسويق والمماطلة واعتذر عن لقاء المندوبين في كتاب أرسله لهم بتاريخ ١٣ حزيران، ولكن في نفس الوقت أبلغهم بأنه أرسل مطالبهم إلى بغداد، ولم يحدّد موعداً

للجواب عن المطالب المذكورة، فردّ عليه المندوبون بأنّ عدم تحديد موعد للجواب يؤدّي إلى استياء الشعب، وعلى الرغم من ذلك لم يردّ عليهم^(٥٥)، وأخيراً وصل جواب ويلسن في ١٦ حزيران من العام نفسه، شرح فيه بأنّه ستُنجز عدّة أمور أهمّها إعطاء الاستقلال للعراق عن طريق جمعية عصبة الأمم وأضاف إليها «وتوكّل بريطانيا العظمى بالمسؤوليّة عن حفظ السلام الداخليّ والأمن الخارجيّ... والتزامها بتشكيل قانون أساسيّ وبأنّ تستشير أهالي العراق في مسألة تشكيله...»^(٥٦)، كما وضح ويلسن، أنّ الحكومة البريطانيّة كلّفت السير برسي كوكس ليقوم بهذه المهمّة عندما يرجع إلى بغداد في موسم الخريف، ويصبح في وظيفة الممثل الأعلى للحكومة البريطانيّة في العراق بعد مرحلة الحكم العسكريّ البريطانيّ المباشر للعراق^(٥٧)، كما أنّ كوكس سيقوم بعدّة تنظيّمات منها:

أولاً: جعل مجلس شوريّ تحت رئاسة عربيّة.

ثانياً: تشكيل مؤتمر عراقيّ يمثّل جميع أهالي العراق يُنتخب أعضاؤه باختيارهم فتكون ممّا يجب عليه تجهيز القانون الأساسيّ المارّ ذكره باستشارة المؤتمر العراقيّ^(٥٨).

عندما نستقرئ مضامين هذا الكتاب نستشفّ منه أنّ البريطانيّين أرادوا ذرّ الرماد في العيون وخداع الرأى العامّ الشعبيّ العراقيّ، فقد أشار الكتاب إلى استعداد بريطانيا منح الاستقلال للعراق عن طريق جمعية عصبة الأمم، ولكن في الحقيقة نجد أنّ الاستقلال المزعوم سيكون شكليّاً، فقد حدّد الإشراف على أمن العراق داخليّاً وخارجيّاً من مسؤوليّة بريطانيا، التي

تقوم بوضع القانون الأساسي العراقي (الدستور)، أمّا رأي العراقيين فهو استشاري فقط في تلك المسألة، وتكون الإدارة المدنية البريطانية هي السلطة التنفيذية العليا في العراق برئاسة برسي كوكس. وذلك كله يعني أنّ عملية التغيير المفترضة ستكون مجرد عملية غير حقيقية.

ثانياً/ دوره في الاستعدادات العسكرية للثورة

نتيجةً لعمليات الماطلة والتسويق الواضحة التي قام بها البريطانيون تجاه ممثلي الشعب، عمّت حالة من الاستياء الشديد في صفوف النخب الوطنية وعامة الشعب، ولذلك تحوّلت الاجتماعات من اجتماعات سرّية إلى مظاهرات علنية صاحبة طالبت باستقلال البلاد وخروج الأجنب منها، ففي كربلاء خرجت مظاهرة كبيرة حاشدة في الثاني عشر من حزيران سنة ١٩٢٠ ألقى فيها أحد خطباء المدينة وهو الشيخ (محسن أبو الحب) قصيدةً وطنيةً نظمها الشاعر (محمد حسن أبو المحاسن) (٥٩) كان مطلعها:

وثق العراق بزاهر استقباله والشعب متفق على استقلاله

فله إلى التحرير وهو حبيبه نظر المشوق المُستهام الواله^(٦٠)

ثمّ ألقى الشيخ عمر العلوان^(٦١) خطاباً حماسياً شديداً^(٦٢)، وفي مساء اليوم التالي خرجت مظاهرة كبيرة أخرى في صحن الإمام العباس عليه السلام ألقى فيها الشيخ محمد الخالصي خطاباً مثيراً تحدّى فيه البريطانيين وكان له أثر كبير بين صفوف المحتشدين بسبب حسن اختياره للألفاظ والمعاني المثيرة لعواطف المستمعين^(٦٣)، ابتداءً الخالصي خطابه بما يلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾... أيها السادة إن الله قد وصفكم بكتابه... بأنكم الأعلون... وقد جاءكم بريطانيا... تقول أنتم الأدنون ونحن الأعلون، لذلك يجب أن نكون قيمين على شؤونكم وإدارتكم وأموالكم وأنفسكم... وأضاف الخالصي: ...نحن لا نريد حرباً مع بريطانيا ولا مع أحد غيرها من الناس، ولكن الدولة التي تعتدي علينا نقاومها بأرواحنا وأنفسنا»^(٦٤). وكان لهذا الخطاب دورٌ كبيرٌ في رفع حمية الناس الذين علت أصواتهم وكثرت بكأؤهم «وقطع بعض الرؤساء رباط عقالمهم بسيفه إيداناً بأنه مستميت في سبيل الدفاع عن العراق...»^(٦٥)، وعلى الرغم من الدور الكبير الذي كان لهذا الخطاب في تعبئة الجماهير ضد البريطانيين، إلا أن السيد (هبة الدين الشهرستاني) اعترض عليه خوفاً من قيام السلطات البريطانية بالقضاء على الحركة الوطنية وهي في مهدها، وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد في منزل الشيخ الشيرازي بعد انتهاء الخطاب^(٦٦).

انتشرت عمليات التعبئة والتهيؤ للثورة في كربلاء إلى بقية المناطق الأخرى القريبة منها، خاصة في مدينة الحلة «وفي نهاية رمضان علقت على الجدران في سوق الحلة إعلانات تدعو الناس إلى القيام في وجه الحكومة وتحمل حملة شعواء على جميع المتصلين بالبريطانيين»^(٦٧)، وفي ثاني أيام عيد الفطر أي في التاسع عشر من شهر حزيران، خرج أحد الأشخاص في إحدى مناطق الحلة وهو ينادي «في هذه الليلة اجتماع عمومي في الجامع الكبير لسماع مكتوب آية الله الشيرازي»^(٦٨)، وبالفعل فقد عُقد الاجتماع في الوقت المحدد له، وصعد المنبر الشيخ محمد شهاب وأخذ يتلو رسالة وردت إليه من الشيخ

الشيرازيِّ وقد كانت تدعو العراقيين إلى المطالبة بحقوقهم المشروعة بالطرق السلمية^(٦٩)، وتتابع بعدها الكلمات الحماسية التي ألقاها محمد الشيخ عبد الحسين ورؤوف الأمين (زعيم حرس الاستقلال في الحلة) وعبد السلام الحافظ (خطيب أهل السنة)، والتي كانت تدعو إلى تحقيق استقلال العراق وتعيين أحد أنجال الشريف حسين ملكاً عليه^(٧٠)، كما أتهم أعادوا تلاوة رسالة الشيخ الشيرازيِّ لعدة مرّات التي انتشر صداها بين القبائل في الفرات الأوسط والوجهاء في المدن^(٧١).

استجاب أهالي الحلة لدعوة الشيخ الشيرازيِّ فتجمّعوا بأعدادٍ كبيرة لانتخاب مندوبيهم في اليوم التالي (٢٠ حزيران) وعندما تناهى إلى أسمع حاكم الحلة السياسي البريطاني بولي (Polly) ذلك الأمر أرسل نائبه خيرى الهنداوي إلى الناس المحتشدين، إلّا أنّ الهنداوي انقلب على سيّده ووقف إلى جانب المجتمعين، بل إنّه أثار مشاعرهم عندما قام بإلقاء بعض الخطب الوطنية الحماسية، والأكثر من ذلك أنّه دعا إلى استخدام القوّة ضدّ الوجود البريطاني في العراق لنيل الاستقلال، كما دعا الهنداوي إلى وحدة العراقيين من المسلمين والمسيحيين واليهود^(٧٢)، وهناك من رأى أنّ الهنداوي كان ثملاً في ذلك الوقت^(٧٣)، وهذا الأمر غير صحيح لأنّ من يدعو إلى كلّ هذه الأعمال الوطنية وخاصّة الوحدة والتكاتف الوطني لا يمكن أن يكون ثملاً، ولا يُستغرب أنّ أحد العراقيين من الذين يعملون في الإدارة البريطانية ينقلب عليها بهذا الشكل، خاصّةً وأننا شهدنا في السابق التعاون الكبير الذي أبداه بعض الموظّفين البارزين في كربلاء مع

(الجمعيّة الوطنيّة الإسلاميّة) التابعة للشيخ الشيرازي^(٧٤).

أدى كلّ ذلك إلى قيام السلطات البريطانيّة باعتقال الهنداوي ورؤوف الأمين وعبد السلام الحافظ وغيرهم وإرسالهم جميعاً إلى جزيرة (هنجام) في الخليج العربي^(٧٥)، وأيدت المس بيل هذا النفي بقولها: «أدى اعتقال هؤلاء إلى زوال التوتر في منطقة الحلّة»^(٧٦)، لكنّ الذي جرى قد أثبت العكس من ذلك، فقد كانت تلك الاعتقالات ونفي الزعماء الوطنيّين هو أحد الأسباب الرئيسيّة التي سرّعت في اندلاع الثورة.

أمّا في كربلاء فقد تحرّكت قوّة بريطانيّة يقودها الحاكم السياسيّ بولي بنفسه في ٢٢ حزيران ١٩٢٠م (٥ شوال ١٣٣٨هـ)، الذي أرسل كتاباً إلى الشيخ الشيرازيّ حينما وصل إلى كربلاء جاء فيه: «إنّ هذه القوّة جاءت لحفظ الأمن وإلقاء القبض على عدد من الأشرار»، فردّد عليه الشيخ الشيرازيّ: «لقد تعجّبنا غاية العجب من مضمون كتابكم... إنّ جلب العساكر لمقابلة الأشخاص المطالبين بحقوقهم المشروعة من الأمور غير المعقولة... ومخالف للعدل ولإرادة الأمة»، وفي نهاية الكتاب هدّد الشيخ الشيرازيّ البريطانيّين إذا لم يرحلوا عن المدينة «فإنّ وصيّتيّ للأمة بخصوص السلم تصبح ملغاة في ذاتها...» كما حدّر الشيخ الشيرازيّ بولي من أنّه إذا استخدم القوّة ضدّ حقوق البلاد المشروعة فإنّه «هو وأمثاله سيتحمّلون مسؤوليّة إراقة الدماء»^(٧٧)، ومن الجدير بالذكر أنّ الشيخ الشيرازيّ أمر بحذف كلمة (الأحقر) من التوقيع في نهاية الرسالة وهي اللفظة التي اعتاد الشيرازيّ وغيره من بقيّة العلماء على كتابتها قبل ذكر الاسم للدلالة على التواضع، لأنّ هذه اللفظة

تُشعر بالضعف بينما هو الآن في موطن الجدال مع الخصم^(٧٨).

لم يلتفت بولي إلى تحذير الشيخ الشيرازيِّ وقام باعتقال كلِّ من: محمد رضا (نجل الشيرازيِّ)، محمد علي الطباطبائي وعمر العلوان وعثمان العلوان وكاظم (أبو زان) وعبد المهدي قنبر وأحمد القنبر ومحمد الهندي وأحمد البير وإبراهيم (أبو والدة)، أمّا محمد علي هبة الدين الشهرستاني فلم يعتقل لكونه مريضاً^(٧٩)، وتمَّ إرسالهم جميعاً إلى البصرة ومن ثمَّ إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي^(٨٠).

اتَّهمت السُّلطات البريطانيَّة نجل الشيرازيِّ (محمد رضا) أنَّه «كان يقبض المال من الأتراك»^(٨١) كجزء من سياسة التشويه التي روَّجت لها السياسة البريطانيَّة يوم ذاك، والدليل على ذلك أنَّه رفض أموالاً طائلة أرسلها له آرنولد ويلسن (Wilson Arnold) بوساطة أحد مساعديه وهو محمد حسن خان في التاسع من آب سنة ١٩١٩^(٨٢)، كما اتَّهموه بأنَّه كان «يشتغل للدعوة البلشفيَّة في كربلاء»^(٨٣)، وقد وجَّهت هذه التهمة الأخيرة له بسبب معارضته ومعارضة والده للمعاهدة (البريطانيَّة- الإيرانيَّة) معارضةً شديدة، كما رفضها حكَّام روسيا الجدد (البلاشفة) أيضاً، وقد حاول (شيخ الشريعة الأصفهاني) التوسُّط لإطلاق سراح المنفيين بإرساله برقية إلى ويلسن في الثالث من تمّوز أي بعد اندلاع الثورة ولكن دون جدوى^(٨٤)، في الوقت الذي كان اعتقال ونفي (الأحرار) إلى جزيرة هنجام أحد الأسباب الرئيسة التي أدَّت إلى قيام الثورة^(٨٥).

أدَّت عمليَّة الاعتقال والنفي للنخبة من أهالي كربلاء والحلَّة إلى تأزُّم واحتقان كبير في صفوف العامَّة، فيما نشر خبر مفادُه أنَّ الشيخ الشيرازيِّ

قرّر مغادرة البلاد، وبدأت تصل الكثير من الكتب والرسائل إلى كربلاء وخاصة من رجال ووجهاء مدينة النجف، عبّر فيها أصحابها عن تضامنهم وتأييدهم للشيخ الشيرازي^(٨٦)، كما كان لنفي (أحرار كربلاء) صدىً كبير في كثير من مناطق العراق الأخرى ولاسيما مناطق الفرات الأوسط، وبين الأوساط العشائريّة على وجه التحديد، إذ عُقد اجتماع عشائريّ في منزل عبد الكاظم الحاج سكر (شقيق الشيخ عبد الواحد) في منطقة المشخاب في ٢٨ حزيران الموافق (١١ شوال)، حضره عددٌ كبيرٌ من رؤساء العشائر والوجهاء من بينهم: علوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر ومحسن أبو طيخ ومحمد العبطان وهادي المقوطر وعلوان الحاج سعدون وشعلان الجبر وهادي زوين ومرزوق العوّاد ومجبل الفرعون^(٨٧) وغيرهم، كما حضره عبد الرحمن خضر من بغداد والسيد محمد الباقر من الحلة، وانتهى الاجتماع بتوجيه عريضةٍ إلى الحاكم السياسيّ البريطانيّ لمنطقة النجف والشاميّة الميجر نوربري ((Norbary) تطالب بإطلاق سراح المعتقلين والمنفيين وعودتهم إلى بلادهم، كما أرسل المجتمعون رسائل عديدة إلى رؤساء عشائر بني حجيم في الرميثة ومن أبرزهم الشيخ شعلان أبو الجون^(٨٨)، وحاول البريطانيون تخفيف حدة التوتر والاحتقان والغضب الشعبيّ العارم، فقد أرسل نوربري إلى أحد شيوخ عشائر آل فتلة وهو مجبل آل فرعون لعقد الاجتماع في الأوّل من تموز، فعُقد الاجتماع وحضره عددٌ قليلٌ من شيوخ آل فتلة، أما الجانب البريطانيّ فقد حضر منهم الرائد نوربري والرائد نيكول (Nicole) والنقيب هوبكنز (Hopkins) والنقيب مان (Mann) وقد تعرّض هؤلاء البريطانيون إلى

الإهانة والاستهزاء والقذف بالحجارة من الطرف المقابل^(٨٩)، وتذكر مصادر أخرى غير ذلك، فقد طالب عبد الواحد الحاج سكر البريطانيين إطلاق سراح أحرار كربلاء، كما طالب بمغادرة جميع الحكّام البريطانيين إلى بغداد، ومن ثمّ يقوم أهالي مناطق العراق المختلفة بإرسال مندوبين عنهم لمفاوضتهم، لكن نوربري لم يُعطِ وعداً صريحاً بذلك^(٩٠)، كما اجتمع نوربري مع بعض علماء النجف ومنهم العلامة الجزائري والعلامة الجواهري، فضلاً عن محسن شلاش وطلب منهم التوسّط لدى الشيخ الشيرازي والتخفيف عليه من مصيبة نفي نجله، فردّ عليه الجزائري أنّ أولاد الشيرازي هم أحرار كربلاء وأحرار الحلّة جميعاً وأنّ الشيخ الشيرازي ينظر إلى جميع العراقيين بصفتهم أولاده وانتهى الاجتماع دون أن يسفر عن نتيجة^(٩١).

اعترف بعض القادة السياسيين البريطانيين بأنّ اعتقال نجل الشيخ الشيرازي (محمد رضا)، قد حفّز العشائر على التمرد ضدّهم بسبب الاحترام الكبير الذي كانت تكنّه هذه العشائر للمرجعية الدينية الشيعية، وأنّ خوفهم الرئيس يكمن في اجتياح أمواج الحماسة الدينية المفاجيء عند العشائر الجنوبية من العراق^(٩٢)، كما اعترف البريطانيون بأنّ سياسات آرنولد ويلسن المتهورّة كانت السبب الرئيس لاندلاع الثورة ضدّهم^(٩٣).

• ثالثاً/ الدور القيادي للشيخ الشيرازي في ثورة ١٩٢٠

كُتبت العشرات بل المئات من الكتب والمذكرات والمقالات والبحوث والرسائل والأطاريح العلميّة عن ثورة ١٩٢٠ وبلغات عديدة، عربيّة وأجنبيّة، تناولت تلك الثورة المهمّة من زوايا واتّجاهات مختلفة، لذلك سيكون تركيزنا هنا على جانبٍ مهمّ يتّصل بموضوع بحثنا ألا وهو الدور القيادي للشيخ محمد تقي الشيرازي في هذه الثورة.

يتفق أغلب المؤرّخين أنّ ثورة ١٩٢٠ بدأت في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ عندما أَلقت السّلطات البريطانيّة القبض على شيخ عشيرة الظّوالم شعلان أبي الجون، وقامت عشيرته بدورها بالهجوم على السّراي البريطانيّ بالقوّة المسلّحة وقتلت عدداً من الجنود البريطانيّين وإخراجه من السّجن، ثمّ امتدّت الثورة إلى بقيّة مناطق الفرات الأوسط ومن ثمّ إلى أنحاء واسعة من العراق، وقد ورد اسم (شعلان أبو الجون) في المؤتمر الذي عُقد في مدينة كربلاء بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٠ (١٥ شعبان ١٣٣٨هـ) ^(٩٤).

لم يكن يوم ٣٠ حزيران هو ساعة الصفر التي كان يريدّها الشيخ الشيرازي لإعلان الثورة بسبب عدم أخذ الاستعدادات الكافية لها وقد أثبتت الأحداث اللاحقة هذه الحقيقة، إذ جرت المعارك في منطقة السماوة لعدّة أيّام وكان ذلك يعني قدرة القوّات البريطانيّة على قمع الثورة بسهولة فيما لو ظلّت المعارك الطاحنة محصورة في تلك المنطقة فقط، لذلك قرّر الشيخ الشيرازي التوسّط لإيقاف القتال كي يؤمّن للثورة المزيد من التعبئة العسكريّة والشعبية وتوحيد العشائر التي كانت على خلاف فيما بينها ^(٩٥)، فأرسل الشيرازي مبعوثين إلى

بغداد هما هبة الدين الشهرستاني وأحمد الخراساني كي يقابلا ويلسن^(٩٦) الذي وافق على إجراء المفاوضات لكسب الوقت وتعزيز القدرات العسكرية البريطانية من جانبه أيضاً^(٩٧).

وضع مبعوثا الشيخ الشيرازي شرطين لإيقاف القتال هما:

١. سحب القوات البريطانية من مناطق القتال.

إعلان العفو العام وإطلاق سراح المنفيين وعودتهم إلى ديارهم^(٩٨).

كان قبول البريطانيين هذه الشروط يعني انتصاراً سياسياً كبيراً للشيرازي وبقية الزعماء الوطنيين، تماماً كما حصل قبل عام من قيام الثورة عندما هدّد الشيرازي بالذهاب إلى إيران على إثر اعتقال أعضاء من (الجمعية الوطنية الإسلامية) واضطرت السلطات البريطانية آنذاك إلى إطلاق سراحهم، غير أن البريطانيين لم يقبلوا هذه الشروط وانتهت المفاوضات بالفشل^(٩٩)، عند ذلك أصدر الشيخ الشيرازي فتواه الشهيرة التي نصّت على أن «مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويحقّ لهم ضمن مطالبهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسّل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز عن قبول مطالبهم»^(١٠٠).

لم تكن هذه الفتوى مؤرّخة، لكنّ الراجح أنّها صدرت في المدة الواقعة ما بين ٧-١٤ تمّوز ١٩٢٠، لأنّ الفتوى صدرت بعد معارك الرميثة التي بدأت في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ واستمرت لعدّة أيام وقبل الاجتماع الذي عُقد في منطقة الشامية بين زعماء العشائر والقادة البريطانيين في ١٥ تمّوز من السنة نفسها، وعلى آية حال فإنّ هذه الفتوى وضعت حدّاً نهائياً للحلّ السلمي

بين الشعب العراقيّ والسلطات البريطانيّة، وعلى إثر ذلك انتشرت الثورة في أغلب مناطق العراق الأخرى وعلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: امتدّت الثورة من الرميثة إلى مناطق الشاميّة والحلّة والكوفة على إثر فتوى الشيرازيّ وذلك بعد اثني عشر يوماً من ابتداء المعارك في الرميثة.

المرحلة الثانية: امتدّت الثورة إلى مناطق الديوانيّة والناصرية بعد الانتصار الكبير في معركة (الرانجية)، كما أُخرج الحكّام السياسيّون البريطانيّون بالقوّة من مدن كربلاء والنجف وما حولهما بعد وصول مبعوثين للشيرازيّ إلى هذه المناطق لتحريض على الثورة ونشر فتواه.

المرحلة الثالثة: انتشرت الثورة في مناطق الفرات الأعلى (الرمادي) ومناطق عشائر الدليم والمناطق الكرديّة.

وفي منطقة الشاميّة كان هناك نزاعٌ عشائريّ بين عشائر الخزاعل وعشائر بني حسن، فتدخلّ الشيخ (عبد الواحد الحاج سكر) لفضّ النزاع بين الطرفين وتمّ عقد الصلح بينهما^(١٠١).

حاول البريطانيّون بعد صدور فتوى الشيرازيّ الأخيرة إقناع زعماء عشائر النجف والشاميّة بنذ فكرة الثورة المسلّحة، فعقدوا اجتماعاً مع هؤلاء الزعماء في منزل الشيخ (مرزوق العواد) في منطقة الشاميّة في ١٥ تموز ١٩٢٠ م (٢٨ شوال ١٣٣٨ هـ) حضره حاكم النجف والشاميّة الميجر (نوربري)^(١٠٢)، فعرض عليه زعماء العشائر شروطاً لإيقاف القتال، هي:

١. منح الاستقلال التام للبلاد وتشكيل حكومة وطنية مستقلة.

٢. إطلاق سراح المُبعدين وعلى رأسهم نجل الشيخ الشيرازيِّ محمد رضا.

رفع كافة مراكز المراقبة والتفتيش والثكنات العسكرية البريطانية في منطقة الفرات الأوسط^(١٠٣).

لكنّ البريطانيين رفضوا تلك الشروط واضطرّ النقيب مان أحد القادة العسكريين البارزين في منطقة الشامية إلى الانسحاب منها إلى الكوفة^(١٠٤)، بعد تهديد أحد شيوخ بني حسن وهو خادم الغازي الذي قال: «إننا تعاهدنا وتحالفنا أمام آية الله الشيرازي... أن نبذل كلّ ما في وسعنا في سبيل قضية بلادنا... إن على الكابتن مان أن يخرج من الشامية من رضاه أو بالقوة...»^(١٠٥)، وبعث زعماء العشائر في منطقة الشامية رسالة إلى الشيخ الشيرازيِّ تروي له تفاصيل ما حدث وأنّ الوضع الأمنيّ هو بين الاستسلام لهم أو الحرب ضدّهم، فكتب الشيرازيِّ في جوابه لهم «إذا أصرّ الإنجليز على غضبكم حقّكم وقابلوا التماسكم بالحرب فيجب عليكم الدفاع بجميع قواكم ويحرم لهم الاستسلام»^(١٠٦).

اضطرّ كثيرٌ من زعماء العشائر على إثر تلك الفتوى إلى إعلان الثورة ضدّ البريطانيين لأنّ ضغط الرأي العامّ كان أقوى من أن يقاوم لأنّ زعيم العشيرة يفقد مكانته وسمعته إذا رفض العمل بفتوى المرجع الأعلى، ومن هنا نستطيع القول: إنّه لولا فتوى الشيخ الشيرازيِّ لم يستطع زعماء آل فتلة المعروفون بعدائهم للبريطانيين الثورة ضدّهم، إذ كان بإمكان البريطانيين إثارة العشائر المناوئة لهم، وأسرع خادم الغازي مع أتباعه واستولوا على مخفر (أبو شورة)

وتمكّنوا من الاستيلاء على أسلحته، وتبعته العشرات الأخرى في المنطقة^(١٠٧). كانت أهمّ المعارك التي خاضها الثوّار وانتصروا فيها على القوّات البريطانيّة في ٢٥ تمّوز ١٩٢٠ هي معركة الرارنجيّة (الرستميّة) التي جرت في شمال ناحية الكفل، وفيها تكبّد البريطانيّون خسائر فادحة بالأرواح والمعدّات^(١٠٨). أمّا في مدينة كربلاء وهي من أهمّ مراكز الثورة لكونها مقرّ زعيم الثورة الشيخ الشيرازيّ. فقد وقعت هذه المدينة تحت سيطرة الثوّار بعد معركة الرارنجيّة، إذ ثار الأهالي ضدّ البريطانيّين الذين تأزّم موقفهم^(١٠٩)، واضطّروا إلى الانسحاب من المدينة التي رُفع علم الثوّار فيها على دار بلديّتها^(١١٠)، وقد حاول حاكم المدينة (محمد البوشهري) أن يتحصّن في السراي بحماية الشرطة ريثما تأتيه النجدة من بغداد^(١١١)، غير أنّ رجال الشرطة انقلبوا عليه فاضطرّ البوشهري ومدير شرطته إلى الفرار باتجاه المسيّب التي كانت ترابط فيها قوّات بريطانيّة ومنها توجّهها إلى بغداد^(١١٢)، وعندما سيطر الثوّار على مدينة كربلاء اجتمع عددٌ من الزعماء في منزل الشيخ الشيرازيّ وتداولوا قضيّة تنظيم إدارة المدينة وتمّ الاتفاق على تشكيل ثلاثة مجالس رئيسيّة لإدارة وتسيير أمور المدينة وهي:

المجلس العلميّ: ويمكن اعتباره المجلس السياسيّ والإعلاميّ للثورة ومن مهامّه بثّ الدعوة بين طبقات الناس المختلفة في المدن ومناطق العشائر بلزوم الاشتراك في الثورة وتوسيع نطاق العمل وتوجيه الإرشادات الدينيّة فيما يخصّ الثورة، كما يشرف على المجالس الأخرى. وانتخب السيّد محمد علي هبة الدين الشهرستاني رئيساً لهذا المجلس^(١١٣)، أمّا بقيّة أعضائه فهم: أبو

القاسم الكاشاني وأحمد الخراساني وحسين القزويني وعبد الحسين الشيرازي (نجل الشيخ الشيرازي) (١١٤).

المجلس المالي: ويُمكن اعتباره المجلس الوطني للإدارة العامة، ومن أبرز مهامّ هذا المجلس هو ترشيح الموظفين وجباية الضرائب والرسوم وتوزيعها للصرف حسب ما تقتضيه الأمور. والعناية بالصحة العامة، وحسم الدعاوى وتأمين الطرق القريبة من كربلاء والقيام بواجب الإدارة الذاتية (١١٥)، وكان الشيخ محمد حسن أبو المحاسن هو ممثّل الشيرازي في هذا المجلس. أمّا بقية أعضائه فأبرزهم: عبد الوهاب الوهاب وأحمد الوهاب وهادي الحسون وعبد علي الحميري وإبراهيم الشهرستاني وغيرهم (١١٦).

المجلس الحربي: وأبرز مهامّه هي تنظيم الخطط العسكرية وقيادة الثوار وتنظيمهم وتعيين قادة الحملات في الهجوم والدفاع، أمّا أعضاؤه فأبرزهم: علوان الياسري وعبد الواحد الحاج سكر ومجبل آل فرعون وشعلان الجبر ورايح العطية وغيرهم (١١٧).

كما كان هناك مجلسٌ خاصٌّ بجمع الإغاثة لتمويل المعوزين من الثوار، وأعضاؤه: عيسى البزاز ومحمد رضا فتح الله وحيدر القصاب والحاج قندي (١١٨). وكانت هذه المجالس تعمل جميعها بإشراف الشيخ الشيرازي حتى وفاته. وقام المجلس المالي بتعيين مدير لشرطة الخيالة وهو سمرمد آل هتيمي وهو أحد رؤساء عشائر المسعود في كربلاء، وتمّ تعيين عبد الرحمن العواد مدير شرطة المشاة فضلاً عن تعيين حراس وموظفين في البلدية وكتاب وجباة (١١٩).

اقتدت النجف بما جرى في كربلاء بتشكيل إدارة محلية (١٢٠)، بمساعدة

العلماء والشخصيات البارزة في المدينة ومنهم الشيخ عبد الكريم الجزائري، الشيخ جواد صاحب الجواهر، جعفر أبو التمن، عبد المحسن شلاش، مهدي الخراساني (نجل الشيخ محمد كاظم الخراساني) وقررت اللجنة تشكيل مجلسين^(١٢١)، الأول مجلس تشريعي وعدد أعضائه ثمانية يُنتخب عن كل محلة في النجف اثنان، والثاني مجلس تنفيذي يكون عدد أعضائه أربعة هم رؤساء المحلات الأربع في المدينة^(١٢٢).

كان للشيخ الشيرازي دور قيادي كبير في الثورة حتى أنه أشرف على الخطط العسكرية وكان يقترح بعضها، ففي إحدى المرات أوفد أحد مساعديه إلى الثوار في منطقة (الوند) وهي قرية صغيرة تقع على طريق (بغداد - كربلاء) ليعرض عليهم رغبته بإرسال قوة لقطع المواصلات بين بغداد والحلة^(١٢٣)، كما كانت الرسائل التي يبعثها الشيرازي إلى قادة الثوار العسكريين تتضمن ألغازاً متفكراً عليها بين الطرفين مسبقاً خوفاً من وقوعها بأيدي البريطانيين أو عملائهم وبالتالي تصبح حركات الثوار معروفة، أتضح ذلك من خلال الرسالة التي بعثها الشيرازي بواسطة معتمده وهو السيد هبة الدين الشهرستاني في ٩ آب ١٩٢٠^(١٢٤)، كما تابع أخبار الثورة في المناطق الأخرى، فعندما تفهقر الثوار في الحلة أرسل السيد هبة الدين الشهرستاني رسالة إلى الشيخ الشيرازي لتوضيح الأمر له^(١٢٥)، وفي الوقت نفسه أرسل السيد علوان الياسري رسالة إلى الشيخ الشيرازي يشرح فيها الوضع العسكري للثوار في الحلة^(١٢٦).

امتدت الثورة إلى مدينة الديوانية في ٣٠ تموز عندما ثارت عشيرة الأقرع ضد البريطانيين^(١٢٧)، وكان من أهم زعماء هذه العشيرة الشيخ سعد والحاج

مخيف، واعتقل البريطانيون الأخير بسبب صلته الوثيقة بالعملين في الحقل السياسي الوطني في مدينتي كربلاء والنجف^(١٢٨)، ثم قاموا بنفيه إلى البصرة ومن هناك تمّ تسفيره إلى جزيرة هنجام^(١٢٩)، ثم ثارت مناطق عفك بزعامة الشيخ صلال الموح وهكذا أصبحت كلّ مناطق الديوانية ممثلة بالعشائر الثائرة التي دفعت القوات البريطانية إلى الانسحاب من تلك المدينة^(١٣٠)، كما وصلت فتاوى الشيخ الشيرازيِّ إلى المناطق الغربية من العراق بوساطة مبعوثه جدوع أبي زيد، الذي سافر إلى الفلوجة في ٢٣ تموز والتقى هناك برئيس عشائر الجنائيين خضير الحاج عاصي الذي كانت له اتصالات سابقة مع رجال الثورة في الفرات الأوسط^(١٣١). واصطحب الشيخ خضير مبعوث الشيرازيِّ إلى بقية عشائر المنطقة ومنها أبو نمر وزوبع والدليم وغيرها، وكانت أهم شخصيّة التقى بها أبو زيد هو الشيخ ضاري المحمود رئيس عشيرة زوبع الذي كانت له اتصالات كثيرة مع زعماء الفرات الأوسط وخاصة مع عبد الواحد الحاج سكر، وعندما اطّلع الشيخ ضاري على صورة فتوى الشيخ الشيرازيِّ ورسالته زاد حماسه للثورة قائلاً: «يشهد الله تعالى عليّ أنّي عربيّ مسلم وقد عاهدته وأنت من الشاهدين (يقصد أبا زيد) على أن أبذل الغالي والرخيص في سبيل إنقاذ بلدي من الانكليز، وليعلم العلماء والزعماء من إخواني أنّي سأقوم بأدوار يسجلها التاريخ بعد أن يسمعوها فترضي الله والناس»^(١٣٢)، ومن الجدير بالذكر أنّ الشيخ ضاري هو الذي قتل الضابط البريطاني ليجمن عند لقائه به في ١٢ آب^(١٣٣)، كما راسل زعماء الثورة في كربلاء وانتقل بعدها إلى منطقة النعيميّة ومنطقة خان العطيبي الواقعة

بين كربلاء والمسبب لمقاومة البريطانيين^(١٣٤).

كما وصل مبعوث الشيرازي إلى مناطق جنوب بغداد مثل المحمودية واليوسفية في ٢٨ تموز، كذلك منطقة عويريج، وكانت لأبناء هذه المناطق اتصالات سابقة مع السيد هبة الدين الشهرستاني، إذ أرسل عدة رسائل لعشائر هذه المناطق يحثهم فيها على الوحدة والثورة ضد بريطانيا^(١٣٥)، وطردهم موظفيها وتخريب طرق مواصلاتها التي كانت تستخدمها لنقل الأسلحة والأعتدة خلال الثورة^(١٣٦)، ومن الجدير بالذكر أن (المسبيل) اجتمعت بمجموعة من علماء السنة والشيعة من أهل بغداد وطلبت تشكيل وفدٍ منهم للتوجه إلى مدينتي النجف وكربلاء للتفاهم مع رجال الدين في هاتين المدينتين لإيقاف العمليات العسكرية للثوار، وهذا يدل على مدى الضغط الذي عاناه البريطانيون من جراء الثورة^(١٣٧).

إجمالاً يمكن القول إنه كان لفتوى الشيخ الشيرازي تأثيراً فاعلاً على أغلب المناطق القريبة من بغداد سواءً كانت هذه المناطق شمال بغداد أو جنوبها، حيث ذكر علي البازركان في هذا الصدد ما نصّه «تأثرت العشائر التي تقطن أطراف بغداد بفتوى الإمام الشيرازي فأخذت تشنّ الهجوم تلو الهجوم على ضواحي بغداد، الأمر الذي جعل الانكليز ينشئون الحصون والمواقع للمحافظة على المدينة، وكنت أشاهد بنفسني قنابل التنوير يطلقها الانكليز ليلاً في أطراف المدينة للكشف عن أماكن الثوار أينما وجدوا»^(١٣٨)، كما اندلعت الثورة في مناطق ديالى التي سقطت بأيدي الثوار في ١٢ آب^(١٣٩)، وامتد نطاق الثورة إلى مدينة الناصرية والمناطق القريبة منها في ١٥ آب واضطرّ الحكام السياسيون

البريطانيّون إلى الهرب منها^(١٤٠)، كما اندلعت الثورة في مناطق شمال شرق العراق ولاسيّما في خانقين والمناطق القريبة منها ومناطق أخرى عديدة^(١٤١).

كانت للثوّار اتّصالات مع الخارج على المستوى الإقليميِّ وخاصةً مع العراقيّين الموجودين في سوريا الذين كانوا إلى جانب أشقائهم السوريّين وحكومة الملك فيصل بن الحسين في دمشق التي سقطت في ٢٥ تموز ١٩٢٠^(١٤٢)، وقد كتب العراقيّون الموجودون في منطقة دير الزور السوريّة إلى قادة الثورة في الفرات الأوسط وبغداد، رسالتين طلبوا فيها المساعدة المالية منهم، كانت الرسالة الأولى معنونة إلى علي البازركان، والثانية معنونة إلى (ميرزا كاشاني)، والراجح أنّهم كانوا يقصدون الشيخ الشيرازيِّ^(١٤٣)، إذ وصلت هذه الرسالة إلى كربلاء مع مبعوث اسمه (سلمان الجنابي) الذي جاء من دير الزور ووصل إلى كربلاء عن طريق البادية، ذكرت بعض المصادر عن هذه الرسالة أنّها كانت مؤرّخة في يوم ١٧ آب ١٩٢٠^(١٤٤)، ويبدو أنّ تاريخ وصولها غير دقيق لكونه صادف يوم وفاة الشيخ الشيرازيِّ إذ لا بدّ أن يكون تاريخ الرسالة قبل ذلك التاريخ بيوم أو بعدة أيام. وعلى أيّة حال فبعد وصول هذه الرسالة إلى الشيخ الشيرازيِّ أحالها إلى بقيّة قادة الثورة الذين اجتمعوا لمناقشة الأمر وأبدى عددٌ منهم موافقتهم على إرسال الأموال إلى دير الزور ومنهم: جعفر أبو التمن وقاطع العوادي وجدوع أبو زيد ومحمود رامز وعارف حكمت^(١٤٥)، ولكنّ السيّد محسن أبا طبيخ رفض هذه الفكرة واتّهم أهالي دير الزور بموالاتهم للعثمانيّين، كذلك اتّهموا بالعمل مع الثوّار كموظّفين وليسوا مقاتلين وبالتالي فإنّهم أرادوا تلك

الأموال لأخذها كرواتب لهم، ولذلك قال محسن أبو طبيخ «... ولأجل هذا لا يعني أن أقدم شيئاً من مالي لأناس لا أعترف بصدق وطنيتهم في العمل..»^(١٤٦)، أمّا علي الباركان فلم تكن لديه أموال في الأصل^(١٤٧).

كانت أهمّ الاتصالات مع الخارج على المستوى الدوليّ في تلك المرحلة العصيبة من أيام الثورة، عندما بعث الشيخ الشيرازيّ رسالةً إلى جمعيّة عصابة الأمم في جنيف بتاريخ ١٢ آب ١٩٢٠ م الموافق (٢٧ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ)، وذكر الشيرازيّ في تلك الرسالة بوعود الحلفاء بمنح العراق الاستقلال في إدارة شؤونه وتدابير مصالحه العامّة بنفسه، غير أنّ المحتلّين البريطانيّين نكثوا بوعودهم وقابلوا الشعب العراقيّ بالقتل والتنكيل عند ذلك قام العراقيّون مدافعين عن أنفسهم وشرفهم، بعد أن يسّوا من إصغاء حكومة بريطانيا لهم حتى لتفاهم معهم بصورة سلميّة واختتم الشيخ الشيرازيّ رسالته بالقول: «وبصفتكم ناصري الضعيف جننا بهذه النبذة اليسيرة، نعلمكم موقف حكومة بريطانيا بالعراق فنستجير بمن يمثل العدل، فأنقذوا أمة تأبى أن تعيش دون أن تأخذ حقّها الصريح المعترف به ودمتم باحترام»^(١٤٨).

توفيّ الشيخ الشيرازيّ في غمرة أحداث الثورة في يوم ١٧ آب ١٩٢٠ م (٣ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ)، ويُقال إنّ اغتيال بالسّم على أيدي عملاء البريطانيّين^(١٤٩)، وأصدر شيخ الشريعة الأصفهانيّ الذي تولّى المرجعيّة بعد وفاة الشيخ الشيرازيّ بياناً في نفس اليوم أي في ١٧ آب موجّهاً إلى الشعب العراقيّ والأمة الإسلاميّة نعى فيه الشيخ الشيرازيّ جاء فيه: «أمّا بعد فأنا أعزّيكم وكافة الموحدّين بفقد عميد المسلمين آية الله العظمى الميرزا قدّس الله

نفسه المقدّسة، فقد قضى نحبهُ والتحق برَبِّه بعد أن أدّى حقَّ وظيفته وقام بها حسب طاقته، فلا تكن رحلته فتوراً في عزائمكم وتوانياً في عملكم فالجدُّ الجدُّ حماة الدين وأعضاء المسلمين النشاط النشاط...»^(١٥٠)، كما أصدر السيد هبة الدين الشهرستاني بياناً إلى العراقيين بصورةٍ عامّةٍ نعى فيه الشيخ الشيرازيِّ جاء فيه: «نعزيكم وعمامة العالم الإسلاميِّ بوفاة حجة الإسلام ورئيس العلماء والأعلام، ركن النهضة العربيّة وروح الحركة الإسلاميّة الشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازيِّ قدّس الله روحه ونور ضريحه، فقد أفلت شمس حياته القدسيّة عند أفول شمس الثلاثاء ثالث ذي الحجة ١٣٣٨...»^(١٥١).

كان يوم وفاته مشهوداً إذ حضر عدد كبير من العلماء ورجال الدين ورؤساء العشائر، فأجري له تشييع كبير، ودفن في الصحن الحسينيِّ الشريف في مدينة كربلاء وأقيمت له مجالس الفاتحة لأيام وشهور عديدة في كثير من مدن العراق وإيران^(١٥٢).

رثاه العديد من الشعراء من أهمّهم (محمد محسن أبو المحاسن) جاء في بعض أبياته:

يا غلّة الأحشاء غاض الموردُ يا أزمة الأيتام غاب المنجدُ

لا نجدة للمستغيث ولا روى يشفي غليل حشاشة يتوقّد

ثمّ يُضيف في موقعٍ آخر من القصيدة قوله:

يا آية الله المقدسة التي أمست بها زمر الملائك تصعدُ
غادرتنا والخطب داجٍ ليلةً واليوم من صبغ الحوادث أسودُ
ساروا بنعشك والدموع سواجمٌ تهوى وأنفاس الجوى تتصعدُ

كما أضاف الشاعر قوله:

إنّ العراق لشاكراً لك نعمةً عنها يقصّر واصفٌ ومعدّد
إنّ المؤسس نهضةً دينيةً عربيةً فيها العلا والسودد^(١٥٣)

كما ارتأه الشاعر الحاج عبد الحسين الأزري في حفل تأبين أقيم له في مدينة الكاظمية:

منعك عزّ على العراق الدامي وأمضه يا خادم الإسلام
صدع القلوب حديثٌ نعيمك مذخلت دأراً حميت ذمارها من حام
كادت تفنّده المسامع خشيةً من عبئه بقوادح الآلام
حتّى إذا حقّ المصابُ استسلمت ليد الكوارث أيّما استسلام
أقدس بيومٍ قمت فيه مدافعاً عن حقّه المغصوب خير قيام^(١٥٤)

الخاتمة

يتّضح ممّا سبق أنّ دور الشيخ محمد تقي الشيرازيِّ الحائري كان محورياً في ثورة عام ١٩٢٠م العراقية من خلال جهوده الحثيثة في التواصل مع زعماء الحركة الوطنيّة في بغداد ورجال العشائر في مناطق الجنوب والفرات الأوسط والأماكن الأخرى من البلاد، إذ دأب كلّ هؤلاء على الاتّصال به واستشارته في كلّ صغيرة وكبيرة أقدموا عليها سواءً قبل اندلاع الثورة أو أثناء مدّة اندلاعها، كما أوضحت المجريات والأحداث أنّ الشيرازيِّ كان يتمتّع بحنكة سياسيّة كبيرة سواءً في التعامل مع المحتلّين البريطانيّين في الداخل أو في التواصل مع المحيط الإقليميِّ العربيِّ المجاور للعراق من خلال الرسائل المتبادلة وإرسال المبعوثين للنخب والشخصيّات المؤثّرة في المناطق لتدارس كيفية المواجهة وتوحيد الجهود المشتركة بين الطرفين ضدّ المحتلّين، هذا فضلاً عن تواصله مع المنظّمات الدوليّة في تلك المرحلة كعصبة الأمم ورؤساء الدول الكبرى ولاسيّما الولايات المتّحدة الأمريكيّة في محاولةٍ منه لكسب الرأي العامّ الدوليِّ إلى جانب القضية العراقيّة وفضح أساليب البريطانيّين وأعمالهم القمعيّة التي مارسوها ضدّ العراقيّين بهدف ترسيخ سيطرتهم على البلاد، كما أنّ الشيرازيِّ عانى -حالُه حال بقيّة المواطنين العراقيّين- من القمع والاضطهاد والتشهير من المحتلّين وأعدائهم، كما أنّه لم يدّخر جهداً إلاّ بذله في سبيل التحرّر من الاحتلال، وأوضح مثالٍ على ذلك تعرّض أفراد عائلته إلى المضايقة والاعتقال والنفي كما حصل لنجله الشيخ (محمد رضا).

الهوامش

- (١) محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨، الطبعة الأولى، منشورات دار الطليعة، بيروت ١٩٦٥، ص ٢١.
- (٢) علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٤، ص ٧٨.
- (٣) الشبّانة: اسم يُطلق على الأفراد الذين يعملون في جهاز الشرطة المحليّة.
- (٤) المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة وتعليق جعفر خياط، الطبعة الثانية، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص ٤٤١.
- (٥) فيليب ويلارد آيرلاند، العراق - دراسة في تطوّره السياسيّ، ترجمة جعفر خياط، دار الكشّاف، بيروت، ١٩٤٩، ص ٢٠٤.
- (٦) عبد الحلّيم الرهيمي، تاريخ الحركة الإسلاميّة في العراق - الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤، الدار العالميّة، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢١٠-٢١١.
- (٧) حسن شبر، تاريخ العراق السياسيّ المعاصر - التحرك الإسلاميّ ١٩٠٠-١٩٥٧، الجزء الثاني، دار المنتدى للنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص ٢٣٠.
- (٨) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥، ص ٩٥؛ محمد علي كمال الدين ثورة العشرين في ذكراها الخمسين - معلومات ومشاهدات من الثورة العراقية لسنة ١٩٢٠، تقديم علي الخاقاني، مطبعة التضامن، النجف، ١٩٧١، ص ١٩٠-١٩١؛ حسن شبر، المصدر السابق، ص ٢٣٢.

(٩) عبد الرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ٩٧-٩٨؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ١٨٩-١٩٠.

(١٠) عبد الرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ٩٩-١٠٠؛ عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٦، ص ١٣٥؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ١٩١.

(11) Foreign office ٨٤٤٨/٥٠٧/٣٧١١ mesopotamian police (Abstract of Intelligence)، Baghdad ٢٢ and ٢٩ May ١٩٢٠.

(12) Foreign office ١١٦/٦٣٥٠/٣٧١١ cc meesopotamia Intelligence، report no.٦، ٣٩ January ١٩٢١.

(13) Foreign office 371/5226/E.7284، Tuerih، 14may 1920، no.2430-2614 .

(١٤) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، القسم الأول، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٧، ص ١٢٥.

(١٥) علي الشرقي، الأحلام، شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، ١٩٦٣، ص ١٠٨.

(١٦) وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠ - الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٤، ص ٣٧٤.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٣٧٤.

(١٨) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٩٩. زيارة الخامس عشر من شعبان مراسم دينية يؤدّيها المسلمون الشيعة في مثل هذا اليوم في كربلاء من كل عام في مقام الإمام المهدي عليه السلام وهو الإمام الثاني عشر لديهم من أئمة أهل البيت عليهم السلام لاعتقادهم أنه ولد في مثل هذا اليوم.

(١٩) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الأول، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٩٤٨، ص ٤٣.

(٢٠) المس بيل، المصدر السابق، ص ٤٢٤.

(٢١) محمد باقر أحمد البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني - آثاره الفكرية ومواقفه السياسية، الطبعة الأولى، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٦٦.

(٢٢) التصريح (البريطاني - الفرنسي) جاء فيه: ((أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتفقتا على تأسيس حكومات وطنية للشعوب المحررة التي هضم الأتراك حقوقها وتركت لها الخيار في تأسيس حكوماتها حسب رغائبها)). ينظر: عبد الرزاق الحسني، المصدر السابق، ص ٤٢؛ ج. لودر، القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين والعراق، ترجمة نزيه المؤيد العظم، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥، ص ٥٣.

(٢٣) أبو القاسم الكاشاني (١٨٨٥ - ١٩٦٢): ولد في مدينة طهران في إيران، وعندما بلغ عمر (١٦ سنة) سافر إلى العراق مع والده السيد مصطفى الكاشاني حيث درس في مدينة النجف الأشرف ونال درجة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه، شارك في القتال ضد القوات البريطانية الغازية للعراق سنة ١٩١٤ في منطقة الكوت، عاد بعدها إلى إيران ووقف هناك ضد الأسرة البهلوية الشاهنشاهية

وضدّ الاستعمار الغربي، وكان من مؤيدي عملية تأمين النفط الإيراني في عهد رئيس الوزراء محمد مصدق، ولذلك كانت هذه التحركات التي قام بها السيد الكاشاني من الأسباب التي أدت إلى تعرّضه للاعتقال عدّة مرات. ينظر: عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٢٣٩-٢٤٧.

(٢٤) عبد الرزاق آل وهاب، نصيب كربلاء، مجلّة رسالة الشرق، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب ١٣٣٧ هـ (١٩٥٣ م)، ص ٥٩-٦٠.

(٢٥) علي الوردي، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(٢٦) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق محمد حسين حرز الدين، الجزء الثاني، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، ١٩٦٤ م (١٣٨٤ هـ)، ص ٢١٦؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٣٦-١٣٧؛ عبد الرزاق، الحسيني الثورة العراقية الكبرى، الطبعة الثانية، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٩٦٥، ص ٩٦-٩٧؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٢١٦.

(٢٧) كاظم المظفر، ثورة العراق التحرّرية عام ١٩٢٠، الجزء الأوّل، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٩، ص ١٥٢؛ حسن الأسدي، ثورة النجف على الانكليز، دار الحرّيّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٥، ص ٣٨٢.

(٢٨) محمد رضا الشبيبي، ثورة النجف ضدّ الاستعمار البريطانيّ ١٩١٧-١٩١٨، (مخطوط)، مكتبة الجوادين العامّة، بغداد، ص ٦٩.

(٢٩) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٥١-٣٥٢.

- (٣٠) محمد رضا الشيببي، المصدر السابق، ص ٧٤.
- (٣١) فريق المزهرة آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في ١٩٢٠ ونتائجها، الطبعة الثانية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٥، ص ٩٢-٩٤.
- (٣٢) محمد باقر الشيببي شقيق محمدرضا الشيببي وأحد أعضاء جمعية حرس الاستقلال.
- (٣٣) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، المصدر السابق، ص ٧٧-٨٠.
- (٣٤) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٧٥؛ مجلة الاقتصاد، العدد السابع والخمسون، بغداد، ٢٧ حزيران، ١٩٣٥، ص ٢٠.
- (٣٥) office Foreign ٣٧٤ / ٥٠٧٦، ((.A.P.M) / .no ٢١، ٢٢ May ١٩٢٠)). p.٣٨٦.
- (٣٦) عبد الله الفياض، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠، الطبعة الثانية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٣٧.
- (٣٧) محمد طاهر العمري الموصلي، تأريخ مقدّرات العراق السياسيّة، المجلد الثالث، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٥، ص ٣٣٥.
- (٣٨) عباس علي، زعيم الثورة العراقيّة، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠ م (١٣٦٩ هـ)، ص ٥٤-٥٥.
- (٣٩) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة وتعليق جعفر خياط، تقديم عبد الحميد العلوجي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧، ص ١٣٦.
- (٤٠) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقيّة، الجزء الأوّل، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٤، ص ١٥٩.

(٤١) علي البازركان، المصدر السابق، ص ١١٥-١١٦.

(٤٢) فريق المزهَر آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٤٤-١٤٥؛ مكتب منابع الثقافة الإسلاميَّة، كربلاء المقدَّسة تفجَّر ثورة العشرين، الكتاب الخامس، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م)، ص ٣٩-٤١.

(٤٣) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، المصدر السابق، ص ٩٦-٩٧؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ١٨٩.

(٤٤) كانت أبرز الأسماء التي طالبها الشيخ الشيرازيِّ بذلك هم: محمود النقيب، عبد المجيد الشاوي، الشيخ شكر الله، صالح الحلي، علي الآلوسي، عبد الحسين الجليبي، ساسون حسقييل، وغيرهم. ينظر: جريدة العراق، العدد الثالث، السنة الأولى، بغداد، ٣ حزيران ١٩٢٠.

(٤٥) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدَّسة - قسم كربلاء، الجزء الأوَّل، الطبعة الأولى، دار التعارف، بغداد، ١٩٦٦ م (١٣٨٦ هـ)، ص ٣٤٠-٣٤١؛ عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقيَّة الكبرى، المصدر السابق، ص ٩٧-٩٨؛ مير بصيري، أعلام الأدب في العراق الحديث، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص ٣٦٤.

(٤٦) آرنولد ويلسن، الثورة العراقيَّة، ترجمة وتعليق جعفر الخياط، الطبعة الثانية، دار الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص ١٣٩؛ فيليب ويلارد آيرلاند، المصدر السابق، ص ٢٠٤.

(٤٧) علي الورددي، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٤٨) فريق المزهَر آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(٤٩) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٧٥.

(٥٠) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ١٠٥؛ فريق المزهرة آل فرعون، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٥١) عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، الطبعة الأولى، بلا مطبعة، ١٩٨٤، ص ٢٦٥.

(٥٢) عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(٥٣) فريق المزهرة آل فرعون، المصدر السابق، ص ٤٥٠-٤٥٢؛ وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٧٦؛ عبد الله الفياض، المصدر السابق، ص ٣٠٠.

(٥٤) فريق المزهرة آل فرعون، المصدر السابق، ص ١١١-١١٣.

(٥٥) عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٤٩-١٥١.

(٥٦) فريق المزهرة آل فرعون، المصدر السابق، ص ١١٥-١١٦.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ١١٦.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١١٦-١١٧.

(٥٩) محمد حسن أبو المحاسن (١٨٧٥-١٩٢٦): أحد شعراء العراق البارزين في تلك المرحلة، كان له دور كبير في المقاومة ضد الاحتلال البريطاني، كما كان من المقربين للشيخ الشيرازي. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، الطبعة الأولى، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٨٦-٨٧.

(٦٠) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٣٢٣-٣٢٤.

(٦١) عمر العلوان (١٨٨٠-١٩٣٩): شيخ عشيرة الوزون ومن رجال الحركة الوطنية في كربلاء، اعتقله البريطانيون لنشاطه الثوري المناوئ لهم، انضم إلى حزب الإخاء الوطني المعروف بمعارضته لسياسة الأحلاف والمعاهدات مع بريطانيا. ينظر: سعيد رشيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، الجزء الأول، مطبعة منين، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٩.

(٦٢) علي الورددي، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

(٦٣) عبود جودي الحلي، الأدب العربي المعاصر في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى إعلان ثورة تموز ١٩٥٨ - اتجاهاته وخصائصه الفنية، الطبعة الأولى، كربلاء، ٢٠٠٤، ص ٣٨٤.

(٦٤) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٤٩-١٥٢؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٢٣٧-٢٤٠.

(٦٥) مذكرات الشيخ محمد الخالصي، مخطوطة، مكتبة الجوادين العامة، بغداد، ص ٧٣.

(٦٦) علي الورددي، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٦٧) المس بيل، فصول...، المصدر السابق، ص ٤٤٢.

(٦٨) يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، القسم الأول، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥، ص ١٧٤.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ١٧٤.

- (٧٠) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٨.
- (٧١) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٢٤٣.
- (٧٢) علي الخاقاني، شعراء الغري أو النجفيّات، الجزء السابع، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٥، ص ١٧٣-١٩٣.
- (٧٣) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ١٠٤.
- (٧٤) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، المصدر السابق، ص ٣١.
- (٧٥) وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص ٣٧٦-٣٧٧.
- (٧٦) المس بيل، فصول...، المصدر السابق، ص ٤٤٤.
- (٧٧) فريق المزهّر آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٥٤-١٥٥؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٢٤١-٢٤٢؛ علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٠٩-٢١٠.
- (٧٨) محمد الخالصي، بطل الإسلام- سيرة حياة والد، محفوظة لدى مكتبة الكاظميّة العامّة، بغداد، ص ١٢٦.
- (٧٩) محمد علي كمال الدين، المصدر السابق، ص ٢٤٢-٢٤٣.
- (٨٠) آرنولد ويلسن، المصدر السابق، ص ٩٨؛ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ١٠٣-١٠٤.
- (٨١) المس بيل، فصول...، المصدر السابق، ص ٤٤٠.
- (٨٢) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ٩٠.

(٨٣) المس بيل، فصول...، المصدر السابق، ص ٤٤٣؛ فيليب ويلارد آيرلاند، المصدر السابق، ص ١٦٤.

(٨٤) مكتب منابع الثقافة الإسلاميَّة، المصدر السابق، ص ٤٨-٥٠. ومن الجدير بالذكر أنّ نجل الشيخ الشيرازيِّ أُطلق سراحه بعد تدخّل شاه إيران في ٢٨ تمّوز من نفس العام، لكنّه لم يستطع العودة إلى العراق وعاش بقيّة حياته في مدينة طهران في إيران. ينظر: جريدة العراق، العدد الثاني والخمسين، بغداد، ٣١ تمّوز ١٩٢٠.

(٨٥) عبود الهيمص، ذكريات وخواطر عن أحداث عراقية في الماضي القريب، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٠، ص ٤٣.

(٨٦) مكتب منابع الثقافة الإسلاميَّة، المصدر السابق، ص ٥١-٥٣.

(٨٧) مجبل آل فرعون: هو عمّ فريق مزهر آل فرعون صاحب كتاب (الحقائق الناصعة في الثورة العراقيَّة سنة ١٩٢٠ وتنتائجها) وهو أحد شيوخ عشيرة آل فتلة وأحد رجال ثورة ١٩٢٠.

(٨٨) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ١٩٢-١٩٣؛ عباس علي، المصدر السابق، ص ٩٨-١٠٠؛ فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٧٤-١٨٥؛ عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٧١.

(٨٩) مذكّرات الكابتن مان، ترجمة كاظم هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مؤسّسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٦-٣٩.

(٩٠) فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق، ص ١٦٣-١٦٤.

(٩١) مكتب منابع الثقافة الإسلاميَّة، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٥.

(٩٢) مذكرات برترام توماس - الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية - العراق ١٩١٨-١٩٢٠، ترجمة عبد الهادي فنجان، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الثانية، مؤسّسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢٣-١٢٤.

(93) Elizabeth Burgoyne(ced).، Gertrade Beell from Her personal papers 1914 - 1920، London، Ernest Benn Limited، 1961، p.182.

(٩٤) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ٩٥؛ مذكرات السيد محمد علي كمال الدين - من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق، كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦، ص ١٢١؛ أمّا عبد الشهيد الياسري فذكر في كتابه (البطولة في ثورة العشرين، ص ١٣٨) أنّ شعلان أبا الجون اجتمع مع عبد الواحد الحاج سكر في النجف، أمّا علي البازركان فذكر في كتابه (الوقائع...، ص ١٤٦) أنّ الجون اجتمع مع حزبه (حرس الاستقلال). (٩٥) كان الشيرازي ممتعضاً لعدم نجدة عشائر السماوة وتركهم وحدهم في ساحة القتال يواجهون أعتى قوّة عسكريّة في ذلك الوقت. ينظر: عبد الشهيد الياسري، المصدر السابق، ص ١٩٣.

(٩٦) عبد الرزاق الحسني، العراق في دوري الاحتلال والانتداب، الجزء الأوّل، مطبعة العرفان، صيدا (لبنان)، ١٩٣٥، ص ١٠٩؛ عبد الرحيم محمد علي، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٢، ص ١٥٤.

(٩٧) ل. ن كوتلوف، ثورة العشرين الوطنية التحريرية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، الطبعة الثالثة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٨٦.

(٩٨) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٨٥. كانت صحف الثوار آنذاك تطالب كذلك بإطلاق سراح المنفيين وإرجاعهم إلى بلادهم. ينظر: جريدة الفرات، العدد الخامس، السنة الأولى، النجف الأشرف، ١٨ تشرين الأول ١٩٢٠.

(٩٩) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٨٦.

(١٠٠) جريدة لواء الاستقلال، فتوى الجهاد التي أذاعها الخائري (من سجل الثورة)، العدد ١٠١٧، السنة الرابعة، بغداد، ٢ تموز ١٩٥٠؛ محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ١٩٣؛ عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ١٠٦؛ عبد الله الفياض، المصدر السابق، ص ٢٧٤؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(١٠١) عبد الله الفياض، المصدر السابق، ص ٣٠١.

(١٠٢) ذُكر في أحد المصادر أنّ الذي اجتمع مع زعماء العشائر هو القائد العسكري البريطاني الكابتن (مان). ينظر: عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٨٩.

(١٠٣) مذكرات الحاج عبد الرسول تويج - من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٣-١٤.

(١٠٤) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ٢١٦-٢١٧؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٦٠-١٦٢؛ عبد الله الفياض، المصدر السابق، ص ٣٠٩.



- (١٠٥) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٩١.
- (١٠٦) محمد الخالصي، بطل الإسلام...، المصدر السابق، ص ٢٣٦.
- (١٠٧) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٩١.
- (١٠٨) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ٢١٨؛ عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، المصدر السابق، ص ١٤٥-١٥٢.
- (١٠٩) ألبرت منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطانيّ، ترجمة هاشم صالح التكريتيّ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص ١٦٧.
- (١١٠) صفحات من مذكرات عبد الحميد الزاهد - أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧، ص ١١.
- (١١١) علي الوردی، المصدر السابق، ص ٢٩٣-٢٩٤.
- (١١٢) تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية والعراقية، الجزء الثاني، مطبعة العربي، النجف، ١٩٣٨، ص ١٧٩-١٨١؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٦٢-١٦٣.
- (١١٣) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٤٧؛ مكتب منابع الثقافة الإسلامية، المصدر السابق، ص ٥٩.
- (١١٤) علي الوردی، المصدر السابق، ص ٢٩٤.
- (١١٥) مكتب منابع الثقافة الإسلامية، المصدر السابق، ص ٦٠.

(١١٦) مذكرات السيد هبة الدين الشهرستاني، المجلد الثاني (مخطوطة)، مكتبة الجوادين العامة، بغداد، ص ٥٤؛ فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٤٧-٢٤٨.

(١١٧) مكتب منابع الثقافة الإسلامية، المصدر السابق، ص ٦١.

(١١٨) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٤٨.

(١١٩) محمد حسن آل طعمة، ثوار كربلاء يشكّلون حكومة محلية في كربلاء، جريدة المجتمع، العدد ١٢١، ٢٩ حزيران ١٩٧١.

(١٢٠) عبد الله الفيّاض، المصدر السابق، ص ٣١١-٣١٢.

(١٢١) عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٢١.

(١٢٢) ناهدة حسين علي ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير ١٨٣١-١٩١٧، أطروحة دكتوراه مقدّمة إلى كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ١٩٩٩، ص ٤٧؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٦٣.

(١٢٣) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٩٥.

(١٢٤) مكتب منابع الثقافة الإسلامية، المصدر السابق، ص ٦٢-٦٣.

(١٢٥) عبد الله الفيّاض، المصدر السابق، ص ٣٢٠.

(١٢٦) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٦٩-٢٧٠.

(١٢٧) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٢٩٩-٣٠٠.

(١٢٨) عبد الله الفيّاض، المصدر السابق، ص ٣٢٣.

(١٢٩) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(١٣٠) محمد مهدي البصير، المصدر السابق، ص ٢٢٤-٢٢٦.

(١٣١) فريق المزهّر آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٠٦؛ محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين...، المصدر السابق، ص ٢٥٣-٢٥٤؛ عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(١٣٢) فريق المزهّر آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٠٦-٣٠٧؛ محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين...، المصدر السابق، ص ٢٥٤.

(١٣٣) كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٧٢-١٧٤.

(١٣٤) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ١٧١.

(١٣٥) فريق المزهّر آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٠٥.

(١٣٦) محمد علي كمال الدين، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين، المصدر السابق، ص ٣٥٥-٣٥٦؛ فريق المزهّر آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٠٧-٣٠٩.

(١٣٧) Elizabeth Burgoyne ed, (.Op.cit, p. ١٤٨-١٤٠).

(١٣٨) علي البازركان، المصدر السابق، ص ١٩٨.

(١٣٩) كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ١٧١؛ عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٣١٤-٣١٦.

(١٤٠) عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقيّة الكبرى، المصدر السابق، ص ١٨٤-١٨٨.

(١٤١) عباس محمد كاظم، المصدر السابق، ص ٣١٧-٣١٨.

(١٤٢) سقطت حكومة الملك فيصل في دمشق بعد معركة (ميسلون) التي جرت ما بين القوّات السورية بقيادة (يوسف العظمة) وزير الدفاع، والقوّات الفرنسية بقيادة الجنرال (غورو) في ٢٤ تمّوز ١٩٢٠ وقتل في هذه المعركة يوسف العظمة. للمزيد من التفاصيل عن أسباب وأحداث ونتائج هذه المعركة ينظر: ساطع الحصري (أبو خلدون)، يوم ميسلون - صفحة من تاريخ العرب الحديث، بيروت، بلا تاريخ.

(١٤٣) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٩٥.

(١٤٤) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٨٣؛ علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٩٦.

(١٤٥) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(١٤٦) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

(١٤٧) علي البازركان، المصدر السابق، ص ١٦١.

(١٤٨) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٤٨-٣٥٠؛ كاظم المظفر، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

(١٤٩) أغا بزرك الطهراني، هدية الرازي إلى الإمام المجدد الشيرازي، النجف الأشرف، ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م)، ص ٦.

(١٥٠) فريق المزهري آل فرعون، المصدر السابق، ص ٣٥٢-٣٥٣؛ كامل سلمان

- الجبوري، النجف الأشرف والثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، الطبعة الأولى، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥، ص ٢٨٥.
- (١٥١) علي الوردي، المصدر السابق، ص ٢٩٩؛ سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (١٥٢) نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازي، طهران، ١٤١٢ هـ (١٩٩١ م)، ص ١٩٠.
- (١٥٣) خضر عباس الصالحي، شاعرية أبي المحاسن، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥، ص ٧٩-٨١.
- (١٥٤) إبراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، بغداد، ١٩٦٨، ص ٨٥؛ مير بصري، المصدر السابق، ص ٣٦٤.

المصادر والمراجع

- أولاً/ الوثائق البريطانية المنشورة:
- *ثانياً/ المخطوطات:
- (٥) محمد الخالصي، بطل الإسلام- سيرة حياة والد، محفوظة لدى مكتبة الكاظمية العامة، بغداد.
- (٦) مذكرات الشيخ محمد الخالصي، مخطوطة، مكتبة الجوادين العامة، بغداد.
- (٧) محمد رضا الشيبلي، ثورة النجف ضد الاستعمار البريطاني 1918-1917، (مخطوط)، مكتبة الجوادين العامة، بغداد.
- (٨) هبة الدين الشهرستاني، مذكرات السيد هبة الدين الشهرستاني، المجلد الثاني (مخطوطة)، مكتبة الجوادين العامة، بغداد.
- ثالثاً/ الرسائل والأطاريح الجامعية:
- (٩) ناهدة حسين علي ويسين، تاريخ النجف في العهد العثماني الأخير ١٨٣١-1917، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- رابعاً/ كتب المذكرات العربية والمُعربة:
- (١٠) برترام توماس، مذكرات برترام توماس - الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية - العراق ١٩١٨-١٩٢٠، ترجمة عبد الهادي فنجان، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الثانية، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢.

(١١) عبد الحميد الزاهد، صفحات من مذكرات عبد الحميد الزاهد - أحد رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.

(١٢) عبد الرسول تويج، مذكرات الحاج عبد الرسول تويج - من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٧.

(١٣) عبود الهيمص، ذكريات وخواطر عن أحداث عراقية في الماضي القريب، مطبعة الراية، بغداد، ١٩٩٠.

(١٤) مان (الكابتن)، مذكرات الكابتن مان، ترجمة كاظم هاشم الساعدي، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢.

(١٥) محمد علي كمال الدين، مذكرات السيد محمد علي كمال الدين - من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠، تقديم وتعليق، كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦.

(١٦) محمد مهدي كبة، مذكراتي في صميم الأحداث ١٩١٨-١٩٥٨، الطبعة الأولى، منشورات دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٥.

• خامساً/ الكتب العربية والمعرّبة:

(١٧) إبراهيم الوائلي، ثورة العشرين في الشعر العراقي، بغداد، ١٩٦٨.

(١٨) آرنولد ويلسن، الثورة العراقية، ترجمة وتعليق جعفر الخياط، الطبعة الثانية، دار

- الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤.
- (١٩) أغا بزرك الطهراني، هديّة الرازي إلى الإمام المجدّد الشيرازيِّ، النجف الأشرف، ١٣٨٦هـ (١٩٦٦ م).
- (٢٠) ألبرت منتشاشفيلي، العراق في سنوات الانتداب البريطانيِّ، ترجمة هاشم صالح التكريتي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٨.
- (٢١) تحسين العسكري، مذكّراتي عن الثورة العربيّة والعراقيّة، الجزء الثاني، مطبعة العربي، النجف، ١٩٣٨.
- (٢٢) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدّسة - قسم كربلاء، الجزء الأوّل، الطبعة الأولى، دار التعارف، بغداد، ١٩٦٦ م (١٣٨٦هـ).
- (٢٣) حسن الأسدي، ثورة النجف على الانكليز، دار الحرّيّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٥.
- (٢٤) حسن شبر، تاريخ العراق السياسيِّ المعاصر - التحرك الإسلاميّ ١٩٠٠ - ١٩٥٧، الجزء الثاني، دار المنتدى للنشر، بيروت، ١٩٩٠.
- (٢٥) خضر عباس الصالحي، شاعريّة أبي المحاسن، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥.
- (٢٦) ساطع الحصري (أبو خلدون)، يوم ميسلون - صفحة من تاريخ العرب الحديث، بيروت، بلا تاريخ.
- (٢٧) سعيد رشيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطانيِّ، الجزء الأوّل، مطبعة منين، بغداد، ١٩٩٠.
- (٢٨) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في ثورة العشرين، الطبعة الأولى، بيسان للنشر

والتوزيع والإعلام، بيروت، ٢٠٠٠.

(٢٩) عباس علي، زعيم الثورة العراقية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٠ م (١٣٦٩ هـ).

(٣٠) عباس محمد كاظم، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، الطبعة الأولى، بلا مطبعة، ١٩٨٤.

(٣١) عبد الله الفيّاض، الثورة العراقيّة الكبرى سنة ١٩٢٠، الطبعة الثانية، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٥.

(٣٢) عبد الحلّيم الرهيمي، تاريخ الحركة الإسلاميّة في العراق - الجذور الفكرية والواقع التاريخي ١٩٠٠-١٩٢٤، الدار العالميّة، بيروت، ١٩٨٥.

(٣٣) عبد الرحيم العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠٢.

(٣٤) عبد الرحيم محمد علي، المصلح المجاهد الشيخ محمد كاظم الخراساني، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٧٢.

(٣٥) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسيّ الحديث، الجزء الأوّل، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٩٤٨.

(٣٦) الثورة العراقيّة الكبرى، الطبعة الثانية، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ١٩٦٥.

(٣٧) العراق في دورَيّ الاحتلال والانتداب، الجزء الأوّل، مطبعة العرفان، صيدا (لبنان)، ١٩٣٥.

(٣٨) عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنيّة في العراق، الطبعة الثانية، بغداد، ١٩٨٠.

(٣٩) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، الجزء الثالث، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٣٥.

(٤٠) عبد الشهيد الياسري، البطولة في ثورة العشرين، مطبعة النعمان، النجف، ١٩٦٦.

(٤١) عبود جودي الحليّ، الأدب العربيّ المعاصر في كربلاء من إعلان الدستور العثماني إلى إعلان ثورة تمّوز ١٩٥٨ - اتجاهاته وخصائصه الفنيّة، الطبعة الأولى، كربلاء، ٢٠٠٤.

(٤٢) علي البازركان، الوقائع الحقيقيّة في الثورة العراقيّة، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٥٤.

(٤٣) علي الخاقاني، شعراء الغري أو النجفيّات، الجزء السابع، المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٥.

(٤٤) علي الشرقي، الأحلام، شركة الطبع والنشر الأهليّة، بغداد، ١٩٦٣.

(٤٥) علي الوردي، لمحات اجتماعيّة من تاريخ العراق الحديث، الجزء الخامس، القسم الأوّل، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٧.

(٤٦) فريق المزهّر آل فرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقيّة في ١٩٢٠ ونتائجها، الطبعة الثانية، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٩٥.

(٤٧) فيليب ويلارد آيرلاند، العراق - دراسة في تطوّره السياسيّ، ترجمة جعفر خياط، دار الكشّاف، بيروت، ١٩٤٩.

(٤٨) كاظم المظفر، ثورة العراق التحرّرية عام ١٩٢٠، الجزء الأوّل، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٦٩.

(٤٩) كامل سلمان الجبوري، النجف الأشرف والثورة العراقيّة الكبرى ١٩٢٠، الطبعة

- الأولى، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥.
- (٥٠) كوتلوف (ل. ن)، ثورة العشرين الوطنيّة التحرّرية في العراق، ترجمة عبد الواحد كرم، الطبعة الثالثة، مطبعة الديواني، بغداد، ١٩٨٥.
- (٥١) لودر (ج)، القول الحقّ في تاريخ سورية وفلسطين والعراق، ترجمة نزيه المؤيد العظم، المطبعة الحديثة، دمشق، ١٩٢٥.
- (٥٢) محمد باقر أحمد البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني - آثاره الفكرية ومواقفه السياسيّة، الطبعة الأولى، مؤسّسة الفكر الإسلاميّ، بيروت، ٢٠٠٢.
- (٥٣) محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق محمد حسين حرز الدين، الجزء الثاني، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٤م (١٣٨٤هـ).
- (٥٤) محمد طاهر العمري الموصلّي، تأريخ مقدرات العراق السياسيّة، المجلد الثالث، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٢٥.
- (٥٥) محمد علي كمال الدين ثورة العشرين في ذكراها الخمسين - معلومات ومشاهدات من الثورة العراقيّة لسنة ١٩٢٠، تقديم علي الخاقاني، مطبعة التضامن، النجف، ١٩٧١.
- (٥٦) محمد مهدي البصير، تاريخ القضية العراقيّة، الجزء الأوّل، مطبعة الفلاح، بغداد، ١٩٢٤.
- (٥٧) المس بيل، العراق في رسائل المس بيل، ترجمة وتعليق جعفر خياط، تقديم عبد الحميد العلوجي، دار الحرّية للطباعة، بغداد، ١٩٧٧.
- (٥٨) فصول من تاريخ العراق القريب، ترجمة وتعليق جعفر خياط، الطبعة الثانية، دار

الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤.

(٥٩) مكتب منابع الثقافة الإسلاميّة، كربلاء المقدّسة تفجّر ثورة العشرين، الكتاب

الخامس، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م).

(٦٠) مير بصيري، أعلام الأدب في العراق الحديث، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.

(٦١) نور الدين الشهرودي، أسرة المجدد الشيرازيِّ، طهران، ١٤١٢ هـ (١٩٩١ م).

(٦٢) وميض جمال عمر نظمي، ثورة ١٩٢٠ - الجذور السياسيّة والفكريّة والاجتماعيّة

للحركة القوميّة العربيّة (الاستقلاليّة) في العراق، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٤.

(٦٣) يوسف كركوش الحلّي، تاريخ الحلّة، القسم الأوّل، الطبعة الأولى، المطبعة

الحيدريّة، النجف، ١٩٦٥.

• سادساً: المصادر باللّغة الانكليزيّة:

(64) Elizabeth Burgoyne(ced).، Gertrade Beell from Her personal papers 1914-1920، London، Ernest Benn Limited، 1961.

• سابعاً: الصحف والمجّلات:

* الصحف:

(٦٥) العراق، العدد الثالث، السنة الأولى، بغداد، ٣ حزيران ١٩٢٠.

(٦٦) العدد الثاني والخمسين، بغداد، ٣١ تموز ١٩٢٠.

(٦٧) الفرات، العدد الخامس، السنة الأولى، النجف الأشرف، ١٨ تشرين الأول ١٩٢٠.

(٦٨) لواء الاستقلال العدد ١٠١٧، السنة الرابعة، بغداد، ٢ تموز ١٩٥٠.

(٦٩) المجتمع، العدد ١٢١، ٢٩ حزيران ١٩٧١.

* المجلّات:

(٧٠) الاقتصاد، العدد السابع والخمسون، بغداد، ٢٧ حزيران، ١٩٣٥.

(٧١) رسالة الشرق، العدد الثاني، السنة الأولى، كربلاء، رجب ١٣٣٧ هـ (١٩٥٣ م).

Researcher is Name

Research Title

Page

By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al-Safi(Ph.D.)

The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al- shirazi Al- Hari in the Iraqi Revolution. 1920. 197

Asst. Prof. Uday Hatim Abdul- Zahrah Al- Mifirjy
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History
Zaynab Khalid Abdul- Ghany Al- Yasiry M.A. in Modren History

The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H - 1205.H) 263

Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al- Saa'dy
Education Directorate of Holy Karbala

The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D- 1199 .H. /1785 A.D) 333

Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul-Ridha Al- Masoody
Haj and Umrah High commission

By:- Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al- Musawi.

Dhi Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History

The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials. 385

Asst Prof. Dr. Ali Taher Al- Hilly
Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

Shaaban Uprising in Karbala(1411.H - 1991 A.D) 433

Muhammad Yahya Al- Wa'ily
Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre

Prof. Dr. Hussein Al-Sharhani
Lecturer:- Mayadah Salim Ali M. A

University of Dhi Qar / College of Education for Human Science.

Translated from Arabic By:-

The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages. 21

75 – The Curriculum Vitae of the Memembers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr. Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College, London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih (decisive and allegorical verses) Compilation, Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicographers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays Al-Mustansiriya University, College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq (pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

- the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

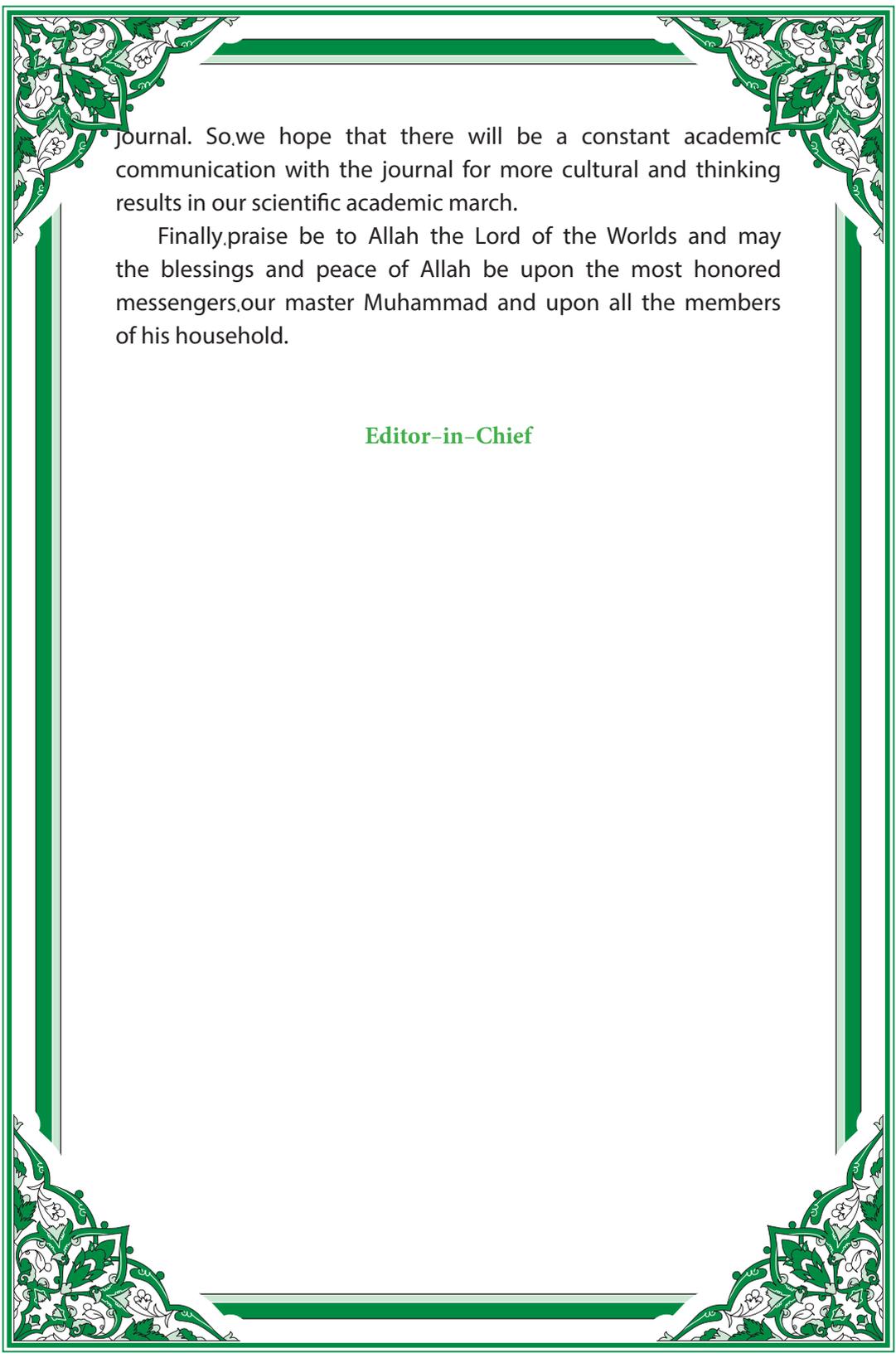
1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

- the most important way to know its culture.
- the most precise material to explain its history.
- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east . the



journal. So, we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally, praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers, our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word:-

In the Name of Allah,the Beneficent,the Merciful

Praise and gratitude be to Allah,the Lord of the Worlds and prayers,peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers,Muhammad. So,this journal,the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world,protecting its heritage is a public responsibility. In addition,the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore,both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore,the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year,it is given a name,the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic,doctrinal,historical and literary studies. So,these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover,it is,for the first time,the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net/> , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinking of the Holy Karbala city according to the following regulation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.
2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being in pagination.
3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.
4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.
5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.
6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .
7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.
8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.
9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.
10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeem Mousa Jafar

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaa'i

(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi

(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor

Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

The Scientific Supervisor

Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief

Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager

Assist. Prof. Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Advisory Board

Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)

Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)

Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)

Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)

Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)

Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Al-Banaa



In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

Qur'an Al-Qasas. Verse-5





PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National
Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: <http://Karbalaheritage.alkafeel.net>

E- mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment



**Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage**

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific

Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge

Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, First Issue

2017 A.D. / 1438.H.